



جامعة البحرين

كلية الآداب - قسم علم النفس
برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

العلاقة بين الصمت العقابي بين الزوجين

والسلوك اللاتكفي للأبناء

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

ريم سالم العجمي

الرقم الجامعي: ٢٠٢١٠١٧٩٣

إشراف:

الدكتورة: مروة الملا

الدكتور: أحمد سعد جلال

أستاذ علم النفس المشارك بقسم علم النفس
أستاذ علم النفس المساعد بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

يونيو ٢٠٢٥

نموذج رقم (٢)
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج ماجستير: الإرشاد الأسري

ناقشت الطالبة ريم سالم هزاع العجمي الرقم الجامعي ٢٠٢١٠١٧٩٣ الأطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج الإرشاد الأسري

وعنوان الأطروحة العلاقة بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكفي للأبناء وذلك يوم

الأحد الموافق ٢٩ يونيو ٢٠٢٥

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير / بتقدير: PASS

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
د. أحمد سعد جلال	مشرفاً
د. مروة محمد الملا	مشرفاً مشاركاً
أ.د. شيخة الجنيد	ممتحناً داخلياً
أ.د. عبد اللطيف كداي	ممتحناً خارجياً

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الصمت العقابي على الصحة النفسية للأزواج والأبناء، وكيف يمكن أن يؤدي هذا السلوك إلى تفاقم المشكلات الأسرية وتسبب سلوكيات لا تكيفية لدى الأبناء. تم إجراء الدراسة باستخدام منهجية تحليلية وصفية، مع التركيز على الأسر التي تعاني من مشكلات زوجية ناتجة عن الصمت العقابي كأداة للعقاب بين الزوجين.

وقد تم اختيار عينة تتكون من ٥٠ من الأزواج، (١٤ من الذكور، و٣٦ من الإناث)، بمتوسط عمر بلغ ٣٦،٦ سنة، وانحراف معياري ١١،٤ سنة، كذلك عدد ٦٠ عينة من أبنائهم، (٨ من الذكور، و٥٢ من الإناث) بمتوسط عمر بلغ ٢٦،٨ سنة، وانحراف معياري ١١،٣ سنة، ومن مستويات تعليمية ومهنية واقتصادية مختلفة. وتم استخدام أداتين، استبانة الصمت الزوجي للأزواج، ومقياس السلوك اللاتكيفي للأبناء.

وأظهرت النتائج أن الصمت العقابي أحد أكثر الأساليب المستخدمة بين الأزواج للتعبير عن الغضب أو الانزعاج، وهو يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والعاطفية للطرفين. وأنه لا علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكيفي للأبناء، كما لم يكن للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، سنوات الزواج، والمستوى الاقتصادي) أي تأثير دال إحصائيًا على استخدام الصمت العقابي بين الزوجين، وتبين أن أكثر أشكال السلوك اللاتكيفي شيوعًا بين الأبناء تمثلت في القلق الاجتماعي، وصعوبة ضبط الانفعالات، والانزعاج عند الاختلاف مع الآخرين. كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائيًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكيفي للأبناء،

في ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة توصيات عملية لتقليل تأثير الصمت العقابي في العلاقات الأسرية، مثل تعزيز مهارات التواصل الزوجي، إدراج استراتيجيات حل النزاعات في برامج الإرشاد الأسري، وتوفير الدعم النفسي للأسر المتأثرة. كما دعت الدراسة إلى أهمية إجراء دراسات مستقبلية لفحص العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى التي قد تساهم في تشكيل السلوكيات اللاتكيفية لدى الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الصمت العقابي، التواصل الزوجي، السلوك اللاتكيفي.



(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

(سورة طه: ١١٤)

الإهداء

" اللهم أنى سعت وأنت أحسنت لي الجزاء "

من قال أنا لها.. نالها وأنا لها وإن أبت رغماً عنها أتيتُ بها

لم تكن الرحلة قصيرة أو سهله ولا ينبغي لها أن تكون، ولم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان محفوفاً بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها.

الى نور عيني وضوء دربي ومهجة حياتي.. الى التي ساندتني، ووقفت بجانبني وقدمت لي الدعم لمواصلة طريقي، الى التي وهبتني الحياة والأمل واحتضنتني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعماً ودعائها والدتي الغالية أولاً وثانياً خالتي نهى العثمان حفظهم الله

الى ضلعي الثابت وأمان أيامي، الى ملهمي نجاحي الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها.. الى خيرة أيامي وصفوتها الى قرة عيني، أخواتي الخمسة وبالأخص أختي الكبيرة الحليمة " موزي " وزوجي العظيم وأبنائي الكرام.

الى أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي.. يامن صنعت لى المجد.. لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق.. ولأصحاب الشدائد والأزمات الى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة.

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته، ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل من الله عز وجل، فالحمد لله على ما وهبني، وإن يعينني ويجعلني مباركة أينما كنت.

شكر وتقدير

يقول النبي ﷺ من لا يشكر الناس لا يشكر الله . بفضل من الله تعالى ثم وبدعم ومسانده مشرفي الدكتور أحمد سعد جلال والدكتورة مروه الملا، تكلل هذا العمل بالنجاح والله الحمد والمنه، الدكتور أحمد كان الداعم الأول لي بتقديره لظروفي وتجاوبه الدائم لكثرة أسئلتني. ممتته لجهوده العظيمة وسخائه الدائم.

شكراً لكل من مد لي يد العون والمساندة والعطاء بلا حدود وبلا مقابل. أشكر جميع أعضاء هيئة التدريس على جهودهم معي وصبرهم وحلمهم.

وأخيراً اشكر أقرب الناس لي لمن قدموا لي الدعم النفسي والمادي والمعنوي كانوا بجانبني في السراء والضراء وهم مصدر إلهامي وفخري، شكراً أسرتي الكريمة شكراً لزوجي العظيم..

أسأل الله العظيم أن يوفقني وأياكم لما يحبه ويرضاه..

قائمة المحتويات

المحتوي	رقم الصفحة
ملخص الدراسة	أ
آية قرآنية	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
مقدمة:	٢
مشكلة البحث	٣
أسئلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٥
حدود الدراسة	٦
مصطلحات الدراسة	٦
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المحور الأول: الصمت العقابي بين الزوجين	٩
تاريخ الصمت العقابي	١٢
التأثيرات العاطفية على الضحية	١٤
الصمت العقابي الانتقائي	١٥
تأثير الصمت العقابي النفسي	١٥
الأسباب المؤدية إلى الصمت العقابي	١٧
الصمت العقابي والعدوان	١٩
المحور الثاني: السلوك اللاتكيفي للأبناء	٢٢

المحتوي	رقم الصفحة
تعريف السلوك اللاتكيفي	٢٢
اضطراب التكيف لدى الأطفال	٢٤
أسباب السلوك اللاتكيفي	٢٥
مظاهر السلوك اللاتكيفي	٢٦
النظريات المفسرة	٣٤
الدراسات السابقة:	٤٠
التعليق على الدراسات السابقة	٤٤
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
أولاً: منهج الدراسة	٤٧
ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة	٤٨
ثالثاً: أدوات الدراسة	٤٩
رابعاً: إجراءات التطبيق	٥٢
خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة	٥٢
الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها والتوصيات	
نتائج الدراسة	
نتائج السؤال الأول.	٥٥
نتائج السؤال الثاني.	٥٨
نتائج السؤال الثالث.	٦١
نتائج السؤال الرابع.	٦٢
نتائج السؤال الخامس.	٦٥
تفسير ومناقشة النتائج	٦٦
خلاصة النتائج	٦٨
التوصيات	٦٩
المراجع.	

المحتوي	رقم الصفحة
المراجع العربية:	٧١
المراجع الأجنبية	٧٩
الملاحق.	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع العينة حسب سنوات الزواج والحالة الاقتصادية	٤٨
٢	استبانة الصمت العقابي بين الأزواج	٤٩
٣	مقياس السلوك اللاتكفي للأبناء	٥١
٤	أنواع الصمت العقابي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأزواج (مرتبة)	٥٥
٥	أنواع السلوك اللاتكفي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأبناء (مرتبة)	٥٨
٦	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، ومستوى تعليم الزوجين، ووظيفة الزوج، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) على الصمت العقابي	٦٣
٧	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكفي للأبناء	٦٥

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

إن التناقضات والصراعات متأصلة في العلاقات الإنسانية، في جميع السياقات، ولهذا السبب فهي شائعة في البيئة الأسرية (قدور، ٢٠١٢). ويحمل مفهوم الصراع دلالات سلبية؛ ومع ذلك، فإن الاختلاف واختلاف الآراء حول أي قضية يمكن أن يكون فرصة للتعلم أو تحسين الأشخاص أو المواقف، وبالتالي تكون له عواقب مرغوبة وتكون بناءة ومثرية (النور، ٢٠١٠).

ولكي يكون الأمر كذلك، لا يمكن تحويل عدم الاتفاق إلى مواجهة وخلافات ومناقشات (صديق وطه والفريجات، ٢٠٢١). فعندما يتم نقل الآراء بطريقة عدوانية أو عنيفة، فإنها تتوقف عن كونها عمليات إيجابية وتصبح ضارة ومدمرة. وفي حالة الأزواج الذين لديهم ذرية، خاصة إذا كانوا قاصرين، فإن الآثار الضارة تمتد إليهم، وتكون أكثر ضرراً من الوالدين. وهناك أدبيات واسعة حول كيفية تأثير المواجهة والصراع بين الوالدين بشكل مدمر على الأبناء

فإن الأدلة العلمية تشير إلى أن الخلاف بين الوالدين هو عامل يؤثر بشدة على الصحة الجسدية والنفسية للأطفال وفق رؤية المتخصصين والعلماء من مختلف المجالات (النور، ٢٠١٠)، ولم يكن الآباء دائماً اجتماعيين لحل النزاعات والخلافات ودياً. على العكس تماماً، فإن التعلم المكتسب يجعلهم ينشطون آليات رد الفعل والدفاع والهجوم، خاصة في مواجهة الأحداث الضاغطة مثل فقدان الوظيفة، ونقص الموارد الاقتصادية، ووجود أمراض خطيرة لدى أحد أفراد الأسرة، ومشاكل المراهقة في الأسرة، وتفكك الزوجين، وما إلى ذلك (مصطفى وحامد وعبد الرحمن، ٢٠١٨).

ولسوء الحظ، تؤدي التجارب الشائعة جداً إلى ديناميكيات أكثر تضارباً لدى الوالدين، وعددًا أكبر من الحجج والمواجهات (محمود، ٢٠١٠)؛ مما يقلل من قدرتهم على الحفاظ على علاقات عاطفية إيجابية وصحية بينهم وبين أطفالهم، وكذلك المشاركة الإيجابية في التربية (الشاعر وأبو حمادة، ٢٠١٧). وهذا يؤدي إلى تفاقم وتعزيز التوتر والصراع في الأسرة. مع عدم السيطرة

على الانفعالات تؤدي إلى تفاقم المواجهة وتزيد المشاكل عدداً وكثافة. ومن المؤكد أنها تؤدي في نهاية المطاف إلى الإضرار بأداء الأسرة ورفاهية الأطفال، إلى حد أكبر عندما يتم تنفيذها في حضورهم (عطية، ٢٠٢٣).

وتسبب الحجج الأبوية التوتر لدى الأطفال، لما لها من نتائج ضارة معروفة على نظامهم وأداءهم الشخصي، مما يؤثر على الجهاز الفسيولوجي والمعرفي والسلوكي (محمد والحسيني، ٢٠٢٠). كما يسبب انعدام الثقة بالأسرة كضامن لدعمها ومساندتها على كافة المستويات وخاصة النفسية (المصري، ٢٠٢٢). وهذا الأخير يعرض على وجه الخصوص المراهقين للخطر.

وبشكل عام، بالنسبة للأطفال، الصراع ينطوي على أعراض داخلية وخارجية. على الرغم من أنها تختلف باختلاف العمر والجنس، إلا أن الأعراض الداخلية تشمل أعراض القلق والاكتئاب والأعراض الجسدية والقلق والمخاوف. وفيما يتعلق بالأعراض الخارجية، فقد لوحظت نوبات الغضب وقلة الاحترام والسلوكيات التراجعية والسلوكيات التخريبية والعنف والإجرامية وتعاطي المخدرات.

مشكلة البحث:

إن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في السنوات الأخيرة سهلت التواصل بشكل أكبر مع المناخ العدائي الذي يتسم بارتفاع وتيرة الصراعات والحجج يمكن أن يولد تأثيرات سلبية أكثر على الصحة العاطفية للأبناء. ويمكن تعريف النزاعات التي تحدث بين الوالدين على أنها وجود معارضة متبادلة تتجلى من خلال التعبير عن التناقضات بينهما. وإن الديناميكيات العدائية في حل هذه الصراعات بين الأشخاص ستفضل دمج الأطفال للنماذج غير الكافية في حل هذا النوع من التجارب.

ولذلك تم إجراء البحوث التي حاولت توفير قدر أكبر من الوضوح في هذا الجانب. وأصبحت دراسة تأثير سياقات التنمية المختلفة على التقدم المعرفي والعاطفي والاجتماعي موضوعاً أساسياً. علاوة على ذلك، فإن نظام الأسرة، الذي يشير إلى ديناميكيات العلاقات مع الشخصيات الأكثر أهمية، يصبح المجموعة المرجعية الأكبر في هذه العملية، مما يؤثر على بناء قاعدة التنشئة الاجتماعية.

وقد كشفت تحقيقات مختلفة عن وجود سلوكيات الاستكشاف والتفاعل من جانب الأطفال الرضع عند إنشاء قاعدة آمنة. ومع ذلك فإن وجود صراعات بين الوالدين يمكن أن يؤثر على فقدان الثقة وتأسيس إيقاع غير منتظم في تقدم الطفل (البرارى، ٢٠١٦). وبالمثل خلصت إحدى الدراسات إلى أن السلوكيات المدمرة من جانب الوالدين مثل العدوان اللفظي أو الصراع الجسدي أو الانسحاب يمكن أن تولد خللاً في التوازن العاطفي لدى الرضع، فضلاً عن استجابات القلق والاكتئاب.

وإن العواقب الأخرى التي لوحظت لدى الأطفال بعد التعرض للصراعات الزوجية هي: تغيرات في المزاج، والشعور بعدم الأمان، والعجز أو العزلة، والتهيج والعدوانية، والتأثير على احترام الذات والشعور بالقيمة الشخصية، والارتباك، وتراجع الأداء المدرسي، إلخ (سليمان، ٢٠٢٢) وبالمثل فمن الضروري تسليط الضوء على أنه في مواجهة هذا النوع من الصراع، من الشائع أن نجد شعوراً بالذنب من جانب الأطفال، وهو استجابة عاطفية ناتجة عن الحاجة داخل النفس إلى إدراك سيطرة معينة على القلق.

وبناء على ما سبق تم تحديد الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما أنواع الصمت العقابي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأزواج؟
٢. ما أنواع السلوك اللاتكفي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأبناء؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكفي للأبناء؟
٤. هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، ومستوى تعليم الزوجين، ووظيفة الزوج، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى الاقتصادي) على الصمت العقابي؟
٥. هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكفي للأبناء؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أنواع الصمت العقابي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأزواج.

٢. التعرف على أنواع السلوك اللاتكفي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأبناء.
٣. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكفي للأبناء.
٤. التعرف على دلالة أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، ومستوى تعليم الزوجين، ووظيفة الزوج، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى الاقتصادي) على الصمت العقابي.
٥. التعرف على دلالة أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكفي للأبناء.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

- البحث في موضوع العلاقات بين الزوجين والعلاقات بين الوالدين والأطفال وتأثيرها على خصائص الأطفال والذي له أهمية كبيرة في الأبحاث النفسية.
- البحث في موضوع السلوك اللاتكفي للأبناء.
- تحاول الدراسة الحالية الخروج بنتائج تفيد البحث العلمي، في موضوع العلاقات بين الوالدين والأبناء والتي يمكن أن تسبب التوتر لدى الوالدين، وتعيق وتؤثر على ممارسة التربية الكافية للأبناء.
- تعتبر الدراسة إضافة علمية للمجال النفسي في الصراع بين الوالدين وتأثيره على تربية الأبناء.

- الأهمية التطبيقية:

- تلفت هذه الدراسة اهتمام المرشدين الاجتماعيين في المدارس، وكذلك الأخصائيين وأولياء الأمور إلى مشكلة قد تتسبب في انخفاض الصحة النفسية للأبناء وسوء سلوكهم، للبحث عن طرق العلاج المناسبة.
- الحرص على إعادة غرس قيم ومبادئ التنشئة التربوية الاجتماعية السوية التي من شأنها إعداد جيل واع وسليم ويتمتع بصحة نفسية عالية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: الأزواج وأبنائهم.

الحدود الجغرافية: مملكة البحرين.

الحدود الموضوعية: العلاقة بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكفي للأبناء

مصطلحات الدراسة:

الصمت العقابي:

- التعريف الإجرائي: إنها سلوك يقدمه بعض الأشخاص في علاقاتهم العاطفية ويتكون من تجاهل شخص آخر في مطالبهم/أسئلتهم والحفاظ على الصمت، والحفاظ على موقف اللامبالاة تجاه المشاعر، وليس فقط استخدام الكلمات.

المشكلات الزوجية:

- التعريف الاصطلاحي: تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول امر من الأمور، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها، وتظهر الخلاف وتوضحه الي نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير المرغوب فيها (زينو، ٢٠١٧. ٥٤٥).
- التعريف الإجرائي: الصعوبات التي تنشأ بين الزوجين، والتي تجعل التعايش صعباً أو التي تسبب عدم الراحة وتمنع الحياة الجيدة.

تنشئه الأبناء:

- التعريف الاصطلاحي: عملية تربية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الاجتماعي ضمن الإطار الثقافي وقادرة على تحقيق الاستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية، وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الاجتماعية (مطوري، ٢٠١٦: ٢٢).

- **التعريف الإجرائي:** عملية تتضمن تربية الأطفال تزويدهم بالدعم المادي والعاطفي الكافي حتى يتمكنوا من تطوير قدراتهم بشكل كامل. يحتاج الأطفال إلى الدعم من البالغين للبقاء على قيد الحياة في مرحلة الطفولة والوصول إلى مرحلة النضج بطريقة صحية وكاملة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: الصمت العقابي بين الزوجين.

المحور الثاني: السلوك اللاتكفي.

ثانياً: الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري مختوماً بأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: الصمت العقابي بين الزوجين:

يتم تعريف الصمت العقابي على أنه ممارسة التجاهل أو رفض الاستجابة أو تجنب الصراخ مثل الآخرين. يمكن أن يحدث هذا السلوك في أي نوع من العلاقات، سواء كان ذلك بين الشركاء الرومانسيين أو الأصدقاء أو العائلة أو زملاء العمل (الرفاعي، ٢٠١٩: ١٩٥).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصمت العقابي هي إحدى الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً، ومن أفسى الاستراتيجيات، التي يستخدمها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية مثل النرجسي، والعدائي للمجتمع، والمعتل اجتماعياً، والمختل عقلياً المندمج، الذين غالباً إما يطبقونها في لحظة على أخرى، دون أي نقاش سابق أو مشكلة يمكن أن تفسر ذلك. ولا يقول أبداً سبب سلوكه، وبالتالي لا يستطيع الضحية فهم سبب موقفه، مما يولد الارتباك والحيرة والإحباط والغضب والخوف والتوتر وعدم اليقين والفراغ وفقدان احترام الذات والقلق والألم والاكتئاب (درويش، ٢٠١٤: ٩٢)

فالصمت الذي يطبقه هؤلاء الأفراد من خلال "الصمت العقابي" فله أهمية كبيرة، حيث إنه لا يعبر عن التقدير، ويشير إلى الغضب الشديد، ومن خلال هذا يمكن أن يسلط الضوء على الضحية، ويعلن بوضوح أن لديه السيطرة، القوة، التي تتفوق عليه، ويبحث عن تقديره الذاتي، ويتظاهر أيضاً بالتعامل مع الضحية بحيث يلخص الأمر بشكل أكبر (صالح وصبتي، ٢٠٢٣: ٢٢٢).

وترى الباحثة أن الصمت العقابي الذي يطبقه بعض الأزواج له معنى كبير، فهو ينقل الازدراء، ويشير إلى الغضب البارد، ويسعون من خلاله إلى تمكين أنفسهم من الضحية، مما يوضح أنهم يملكون السيطرة، والقوة، وأنهم يسعون إلى جعلك تستوعب أنك لا قيمة لك، وأنت لا أحد، ويسعى إلى تقويض احترامك لذاتك، وإبطالك، كما أنهم يعتزمون تلقين الضحية لتكون أكثر خضوعاً، ومعاقبتها، وإخضاعها لإرادتهم، وحذرهما من عواقب أفعالها، مما يدل على الازدراء واللامبالاة بمشاعره وعواطفه، مع انعدام تام للتعاطف.

يعد الحوار والتواصل هو الوسيلة التي تبدأ بها العلاقات بين الأشخاص ويتم الحفاظ عليها أو تدميرها، وضمن العلاقة يمكن أن يكون عدواً ينمو شيئاً فشيئاً. فالصمت في العلاقة بين الزوجين يولد بعد خلافات أو حجج أو معارك قوية لم يتم حلها، وقبل كل شيء من خلال تطوير موقف التجنب، والذي نتج بالتأكيد عن الحاجة الماسة لعدم تجربة مثل هذه المواقف المرهقة مرة أخرى.

ولا يمكن النظر إلى الصمت على أنه موقف سلبي فحسب، بل أيضاً كشكل من أشكال العقاب للزوجين، فعندما يكون الصمت وسيلة لإدارة السيطرة في العلاقة، يكون ذلك بطريقة خفية للغاية. وإن عدم التعبير، قد يسبب لشريكك الألم والقلق والحزن واللامبالاة، وبالتالي يسمح لك بالتحكم في الموقف وردود أفعال وسلوك الآخر (الجندي وأبو زنيد، ٢٠١٧: ٢٨).

لذلك فعندما يسود الصمت في العلاقة، يصعب البحث عن فرصة لحل الخلافات أو الخلافات بين الزوجين، فهو يعيق كل الفرص. وفي هذه الحالات يتم استخدام الصمت للتحكم في سلوك الآخر، فيعمل كحاجز للأفكار والمشاعر مما يحرمان من إمكانية إجراء حوار حقيقي. وبالإضافة إلى خلق عائق كبير بين العلاقة، فإن هذا الوضع خطير على صحة الزوجين ونموهما وتقويتها (عبد اللا، ٢٠١٩: ٣).

فالصمت في بعض الحالات يمكن أن يؤدي إلى اليأس والاكتئاب. حيث إنه يخنق العلاقة، وهو مدمر للغاية، لأن التعبير عن الصوت هو تأكيد للحياة (عبد الحفيظ، ٢٠٢٣: ٣٩).

وقد يحاول الأشخاص الذين يفضلون الصمت عمومًا الدفاع عن أنفسهم قائلين: "لا فائدة من التحدث، لأن الشخص الآخر لن يستمع إلي"، أو "كل ما أقوله سيستخدم ضدي"، ولكن على الرغم من أن هذا الموقف مفهوم، إلا أنه ضار للغاية.

عندما نتحدث عن العنف في العلاقات الإنسانية فإننا نميل إلى حصره في الاعتداءات الجسدية واللفظية. لكن هناك نوع آخر من العنف لا يستخدم فيه القوة الجسدية أو الشتائم أو فقدان الأهلية. إنه شكل من أشكال العدوان الذي لا يتم التعرف عليه عادة على هذا النحو، ومع ذلك يمكن أن يكون له تأثير كبير على الشخص الذي يعاني منه (عبد اللا، ٢٠١٩: ٣).

وعندما لا يتم حل النزاع، ويعاقب الطرف الذي يعتقد أنه على حق الآخر بالصمت، مهما حاول الأخير الحوار، فإن الضرر النفسي يساوي أو أسوأ من تلقي عاصفة من الصراخ. لا توجد وسيلة للدفاع عن النفس من مشاعر الذنب والازدراء التي تنشأ (عبد الحفيظ، ٢٠٢٣: ٤٠).

ويمكن أن يكون الصمت جانباً مهماً في العديد من المواقف، بدءاً من التأمل وحتى المحادثات اليومية. ومع ذلك عندما يُستخدم الصمت كشكل من أشكال العقاب أو السيطرة، فقد يكون له تأثير ضار على العلاقات الشخصية وعلى الصحة العقلية للأفراد. ويمكن أن يكون لهذه الممارسة من الإساءة العاطفية عدة أسباب. قد يستخدمه بعض الأشخاص كشكل من أشكال العقاب على خطأ ارتكبه شخص آخر، بينما قد يستخدمه آخرون كشكل من أشكال السيطرة. كما يمكن استخدامه كوسيلة لحماية نفسك من الصراعات أو المواجهات، أو كوسيلة لتجنب التعامل مع الأسئلة الصعبة (الجندي وأبو زنيد، ٢٠١٧: ٢٩).

فعندما يستخدم في شكل عقاب، فهو يتكون من تجاهل شخص ما لفترة من الوقت، كتكتيك سلبي عدواني للتلاعب، والذي يعبر عن الازدراء كغريزة السيطرة (عبد اللا، ٢٠١٩: ٤). وقد لا نفعل هذا دون وعي، لكن العديد من المسيئين يدركون أنهم يتألمون ويؤذون ويستمتعون بأنفسهم. ومع ذلك، نظرًا لأنه تلاعب دقيق للغاية، فقد يكون من الصعب على الضحية أن تدرك أنها تتعرض للانتهاك النفسي (الرفاعي، ٢٠١٩: ١٩٤).

فعندما نواجه صراعاً أو جدالاً في علاقة ما، غالباً ما نستخدم الصمت كوسيلة "لتهديئة الأمور". ويأتي هذا الصمت من الرغبة في عدم الجدال ويستخدم كأداة صحية لمواجهة المشكلة لاحقاً، عندما نكون أكثر استرخاء وأكثر استعداداً لإيجاد حل. ومع ذلك، فمن الشائع أن نرى كيف يتم استخدام هذا الصمت كوسيلة للعقاب العاطفي (الرفاعي، ٢٠١٩: ١٩٤).

فالشيء الأساسي في التفاعلات البشرية هو التواصل. ومن السواء النفسي أن نناقش ونواجه ونتأمل أفكارنا لنجد نقطة التقاء، فالمشكلة تنشأ عندما نحصل، استجابة لمطلب الحوار، على "الصمت المطلق" (عبد اللا، ٢٠١٩: ٥). وإن استخدام الصمت العنيد في العلاقات الشخصية يمكن أن يؤدي إلى حالة من عدم اليقين العاطفي الشديد.

وقد يكون الصمت في بعض الأحيان أكثر إذلالاً من الكلمات الأكثر إيلاماً. إنه شكل خفي من أشكال الإساءة العاطفية، غير مرئي وقوي للغاية لتجنب المواجهة المباشرة. فبعد موقف متوتر أو حتى بدون سبب واضح، إذا دخل الصمت بين شخصين، وإذا أردت توضيح سوء التفاهم أو معرفة سبب الصمت، فإن الحصول على مزيد من الصمت في الرد ينتج فراغاً محملاً حتماً بالشكوك (الجندي وأبو زنيد، ٢٠١٧: ٢٩).

وتري الباحثة أن التوقف عن الحديث مع الشخص الذي على خلاف معك، سواء كان شريكك، صديقك، أحد أفراد أسرتك، هو المتنافس الذي يلجأ إليه الكثير من الناس "للتعبير" عن غضبهم أو اختلافهم أو عتابهم. إنها طريقة للرد على الصراعات بقصد العقاب والتلاعب. وعادةً ما يكون الأشخاص الذين يلجأون إلى الصمت كعقاب أشخاصاً غير ناضجين عاطفياً، وذوي طابع سلبي عدواني لا يعرفون كيفية استخدام الموارد النفسية الأخرى لمواجهة الموقف، ويلجأون إلى الصمت كوسيلة للسيطرة على الآخرين ومعاقبتهم. فعندما يدير الشخص الآخر رأسه عندما تتحدث معه، لا ينظر إليك، يتجاهلك، يتوقف عن التحدث إليك ويتصرف كما لو كنت غير موجود. ويصبح هذا الموقف أكثر تكراراً ولفترات أطول بشكل متزايد.

تاريخ الصمت العقابي:

يعود أصل المصطلح إلى إصلاحات السجون عام ١٨٣٥، حيث تم تجربته على أنه "علاج" لإعطاء "معاملة الصمت المطلق" لنزلاء السجون كبديل للعقاب الجسدي، وتألف على وجه التحديد من منع السجناء من التحدث، ويتم مناداتهم بأرقام فقط بدلاً من أسمائهم، وتغطية وجوههم حتى لا يروا بعضهم بعضاً، والمراد بذلك أن يتفكروا في جرائمهم. وعلى عكس ما يمكن تعريفه بـ«العلاج»، أصبح بدلاً من ذلك سلاحاً للتعذيب النفسي (عبد الكريم، ٢٠٢٠: ٨٩).

وقد ذكر برايكير (٢٠٠٤) «الصمت العقابي هو شكل من أشكال الإساءة العاطفية السلبية العدوانية التي تظهر الإحباط والإحباط والإهانات من خلال الإيماءات اللفظية أثناء الحفاظ على الصمت اللفظي، كشكل من أشكال العقاب». كما يذكر «أن المعاملة الصامتة هي شكل من أشكال الإساءة العاطفية السلبية العدوانية التي يتم فيها إظهار الكراهية والاستنكار والازدراء من خلال الإيماءات غير اللفظية مع الحفاظ على الصمت اللفظي، كشكل من أشكال العقاب المتلاعب (الجندي وأبو زنيد، ٢٠١٧: ٣٣).

فالصامت العقابي يتكون من قطع كل نوع من أنواع التواصل مع الضحية، والتوقف عن الكلام، والتجاهل الكامل (عبد الكريم، ٢٠٢٠: ٨٩)، وبعضها إلى شيء، مثل إذا لم تكن موجوداً، أو غير مرئي، مثل إذا لم يتم إخفاء الحاضر، كل ذلك مصحوباً دائماً بنشاط فريد من نوعه بعيد. كجزء من الإصلاح المتقطع، فإن هذه اللعبة النفسية ليوم واحد تكون جيدة ويوماً آخر سيئاً. فالمعاملة الصامتة تتمثل في قطع كافة أنواع التواصل مع الضحية، وإبعادها عن الكلام، وتجاهلها تماماً، وإخضاعها لأحد، وكأنها غير موجودة، وجعلها غير مرئية، وكأنها غير موجودة، لأنه جزء من التعزيز المتقطع لتلك اللعبة السيكوباتية (عبد اللا، ٢٠١٩: ٤) المتمثلة في أن يكون يوماً جيداً ويكون يوماً آخر سيئاً.

فالصمت العقابي هو إساءة عاطفية ويشكل سلاحاً للتعرف على أننا نواجه شخصية نفسية. ومن «المعاملة الصامتة» لا بد من توضيح أنها ليست صفة شخصية، ولا نتيجة لتغير مزاج المسيء، فهو يعتمد تطبيقها على بعض الأشخاص فقط، مما يدل على أن أفعاله لها غرض واضح للغاية (شليبي، ٢٠١٥: ٢٤١) ويمكن أن يتراوح من مجرد الغضب إلى السلوك المسيطر والمسيء والحاقد (عبد الكريم، ٢٠٢٠: ٨٨)، والذي يتم تطبيقه دائماً على الشخص الذي يرغب في إنشاء هذا التواصل ويحتاج إليه. فالصمت العقابي هي إساءة عاطفية وتشكل علامة حمراء كبيرة، لتحديد أننا نتعامل مع شخصية سيكوباتية.

وترى الباحثة أن الصمت العقابي هو إحدى الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً والأكثر قسوة، والتي يتم استخدامها من قبل الأشخاص الذين لديهم قصص شخصية مثل النرجسي والمعادى للمجتمع والمجتمع والشخص النفسي المتكامل، الذين يتردد تطبيقهم في لحظة واحدة. بالإضافة إلى ذلك، إذا لم يسبق لك مناقشة أي مشكلة يمكنك توضيحها. لا تذكر سبب سلوكك حتى لا تفهم الضحية

سبب تصرفاتها، والارتباك السائد، والقلق، والإحباط، والضعف، والضعف، والتوتر، والقلق، والفراغ، وفقدان الذات، والقلق، والألم، والاكتئاب.

التأثيرات العاطفية على الضحية:

يعد الصمت له فوائد في العديد من السياقات. وتدعم العديد من الأبحاث العلمية أن التواجد في بيئة هادئة يمكن أن يقلل من التوتر، ويحسن جودة النوم، ويشجع الإبداع والاهتمام، أو يزيد الإنتاجية. وفي المقابل في مناسبات عديدة، يحدث سوء فهم في العلاقات بسبب عدم كفاية التواصل أو عدم صحته. يمكن أن يوفر الصمت مساحة لمعالجة المعلومات وصياغة إجابات واضحة، مما قد يقلل من سوء الفهم (الجندي وأبو زنيد، ٢٠١٧).

ويمكن أن يؤدي الصمت إلى مشاعر الندم والهجر والعزلة، أو يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب والقلق. إذا كنت تواجه علاج الصمت في العلاقة، فمن المهم أن تتخذ نهجًا حازمًا في التعامل مع الموقف. ولأنه عنف عاطفي، فإن علاج الصمت له عدة عواقب، مثل: انعدام الأمن على مستوى عالٍ، وأزمة القلق، والاعتماد العاطفي (صالحي وصبطي، ٢٠٢٣: ٢٢١). وبغض النظر عن سبب علاج الصمت، فمن المهم أن نفهم أنه يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الصحة العاطفية للأشخاص الذين يعانون من سوء السلوك. وبالتالي، يمكن أن تصبح العلاقة السامة علاقة عادية لفترة غير محددة من الزمن (عبدالحفيظ، ٢٠٢٣: ٣٩).

فالصمت في حد ذاته هو التواصل، وهو عنصر أساسي في أي علاقة صحية ودائمة. ومع ذلك، فإن استخدام الصمت كشكل من أشكال العقاب ليس حلاً فعالاً لحل النزاعات، ولكن أيضًا يستخدم الكثير من الأشخاص للتلاعب بأشخاص آخرين في هذا الأمر، وفي الوقت نفسه هذا شكل من أشكال الإساءة العاطفية (صالحي وصبطي، ٢٠٢٣: ٢٢٢). ويتم استخدامه للتلاعب ومعاينة الأشخاص الآخرين في العلاقات الرومانسية، ومن ناحية أخرى، له تأثير كبير على الصحة العاطفية للضحية، مما قد يؤدي إلى مشاكل نفسية خطيرة.

الصمت العقابي الانتقائي:

تعتبر المعاملة الصامتة الانتقائية في قضايا معينة يمارسها عندما يتوقف عن الحديث مع الضحية في قضايا شخصية معينة، ويقتصر التواصل مع الضحية على ما هو ضروري للغاية، وفي الغالب للإشارة إلى أمور تافهة وغير مهمة (الرفاعي، ٢٠١٩: ١٩٣). فالهدف المنشود هو جعله يفهم أنه لم يعد يستحق ثقته، والمعتدي متحفظ وبارد للغاية، ويحافظ على سرية شؤونه، ولا يفسر غيابه، كما لو كان يعيش حياة مزدوجة، ويعامل الضحية على أنها مطلقة. غريبة، غافلة عن حقوقها ومشاعرها، من أجل التقليل من قيمتها وإغائها وتجاهلها وفصلها عن مصالحها (النجار، ٢٠٠٦: ٧٢). فالإساءة للضحية عندما يكون المفترس العاطفي أمام أطراف أخرى ودوداً ومعبراً ومنفتحاً ومرحاً، على عكس الموقف المستمر تجاه ضحيته دون الاهتمام بوجودهم.

وإن «المعاملة الصامتة» هي أسلوب تلاعب مدمر للغاية، وله عواقب وخيمة للغاية على السلامة النفسية والعاطفية للضحية، فهو يشكل في حد ذاته «قتلاً نفسياً»، لأنه يسعى إلى إلغاء «وجوده»، ويهاجم مثل هذه الهجمات. فالحاجات الأساسية للإنسان مثل الاهتمام والمودة، فأنا كائنات اجتماعية ونحتاج إلى التواصل والارتباط مع الآخرين (شلي، ٢٠١٥: ٢٤١)، ويكون هذا السلوك خطيراً بشكل خاص عندما يأتي من أولئك الذين تربطنا بهم روابط عاطفية وعاطفية. ومن ينبغي أن يشكل لنا «ارتباطاً آمناً» وبالتالي تماسك الأسرة في النهاية ولكن ما يحدث يكون عكس هذا من خلال إهمال الزوج لزوجته أو العكس وتواجد صمت بينهم في التفاعل اليومي يكون سلبي وبالتالي تزيد التأثيرات على الأبناء وأفراد الأسرة جميعهم (النجار، ٢٠٠٦: ٧٢).

وترى الباحثة أن الصمت العقابي يكون بين الزوجين، ويقوم أحد الزوجين بممارسته للتلاعب من خلال إحباطاتهم.

تأثير الصمت العقابي النفسي:

من الواضح أن الصمت العقابي يخلق جواً من القلق والهدوء والحزن الذي يستبعد الشعور بالخوف من الأمان، كما هو الحال، سبب فشل وخسارة نفسية (الرفاعي، ٢٠١٩: ١٩٤)، في معظم الحالات، يزيد الصراع في علاقة ما. وأن هذا النفور هو قادر على الشعور بالاستبعاد،

وتقليل التقدير الذاتي، وتقليل القيمة الارتباطية، وهو أمر مهم للغاية، وهو محاولة كبيرة للتصرف بشكل عدائي بسبب هذا السلوك (محمد، ٢٠٢١: ٣٩).

ويمكن أيضاً أن يجعل هدف الكلام المؤلم بمثابة خطأ وذنب، مما يغذي الاستبداد بشكل سلبي. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون الأشخاص الذين يواجهون علاج الصمت مهووسون بالتفكير فيما يجب عليهم فعله للتفكير في الصمت (الرفاعي، ٢٠١٩: ١٩٤).

وإذا كان هدف الصمت العقابي هو تحدّي لأي شخص، إلا أنه صعب بشكل خاص على الأشخاص الذين لديهم تقدير ذاتي، وكذلك الأشخاص الذين لديهم طموح. يتضمن جزء من هذا النمط الوسط فيما يتعلق بالاستقرار والثقة في العلاقات، مما يساعد فقط في تحفيز الترابط الأسري. وبعد ذلك يمكن للآخرين أن يشعروا بسرعة بإعادة تنشيط مكثفة ويساعدون على الخسارة (الرفاعي، ٢٠١٩: ١٩٤).

ويبدأ الشخص الذي يعاني من هذه المواقف بالشعور بحالة من العجز والفراغ تنتهي بتدميره. وتبدأ في الاعتقاد بأنها لا تستحق اهتمام الآخرين وعاطفتهم واحترامهم، وتعاني باستمرار من الإحباط وانخفاض الثقة بالنفس والشعور بالوحدة ولديها عيوب عاطفية قوية وعدم الفهم والقلق وقد تصاب باكتئاب شديد والقلق والغضب والعجز يمكن أن يظهر في البداية ويتطور إلى عواقب ضارة للغاية، لأن الشخص الذي يفرض الصمت لا يعطي خيار حل سوء الفهم أو تبادل وجهات النظر الأخرى أو التسامح مع الآراء المختلفة أو توضيح الغضب القديم أو التحقق من صحة الشكاوى (عبدالحفيظ، ٢٠٢٣: ٣٩).

ويعد للصمت العقابي ركائز قوية تدعمه وتعمل على المساهمة في المعاناة النفسية. حيث إنهم يفترضون في التصنيفات الرسمية والمكرسة لكتيبات تصنيف الطب النفسي، سواء كان التصنيف الدولي للأمراض، الذي نشرته منظمة الصحة العالمية أو (DSM) الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الذي حررته الجمعية الأمريكية للطب النفسي.

فالشخص الذي يستخدم الصمت كرد عادة ما يفعل ذلك لأنه ليس لديه موارد نفسية أخرى للتعامل مع الموقف. الصمت مورده لأنه يعتقد أن محاوره لا يستمع إليه، وأنه غير منفتح على وجهة نظره، وبالتالي يجبره على الاهتمام به، يعتقد أن على الآخر أن يعتذر عن موقفه أو كلامه

(عبد الفتاح، ٢٠٢٣: ١٠١)، ويستخدم الصمت كتحذير، ويعتقد أنه لا فائدة من الحديث عن الموضوع لأنه لن يتمكن من التوصل إلى اتفاق، ويشعر بإهانة شديدة، لكنه لا يريد الاعتراف بذلك (أبو سليم ومصطفى، ٢٠٢٢: ٤٤٧). تجعل الشخص الآخر يندم على ذلك، فهو لا يريد مناقشة الموضوع وبالصمت يتضح أنه لا الآن ولا أبداً.

فإن هذا الاستخدام للصمت يهدف إلى إخضاع الآخر، وهو عقاب يُلَام عليه الشخص الآخر، وإن وضع هذا المورد موضع التنفيذ على أساس منتظم هو أمر نموذجي للأشخاص الذين لا يتسامحون مع التكرار، والذين لديهم سلوك استبدادي، والذين يمارسون إساءة استخدام السلطة بشكل مستمر، ويميلون إلى التلاعب لتحقيق أهداف معينة، وما إلى ذلك وتتفاقم الخلافات، والعقاب الذي يترتب عليها ليس هو أفضل وسيلة لحل الخلافات وتمكين العلاقة من أي نوع (محمد، ٢٠٢٣: ٣).

وترى الباحثة أن البشر يحتاجون إلى إقامة روابط عاطفية مع الآخرين. وتظل هذه الحاجة طوال حياتهم؛ ولكن إذا كان الشخص الذي بجانبنا يتجاهلنا أو لا يتحدث إلينا على الرغم من استمرارنا في العيش معاً في نفس المساحة، فإن الأسس العاطفية التي نقف عليها قد تبدأ في الاهتزاز.

الأسباب المؤدية إلى الصمت العقابي:

إن الإساءة التي تحدث في الأسرة أو البيئة الحميمة والتي يمكن أن تظهر بطرق مختلفة، مثل العنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي أو الاقتصادي. إنها مشكلة تؤثر علينا جميعاً، كأشخاص، كمجتمع (الهوارنة، ٢٠١٩: ١١٨). لأن العنف المنزلي في المعاملة ليس مجرد مسألة خاصة، بل هو مسألة تتعلق بحقوق الإنسان والعدالة والمسؤولية الاجتماعية.

ولا أحد يشك في أن أفضل طريقة لحل الصراعات هي الحوار. ويعد استخدام الصمت كتكتيك لتجنب التواصل الفعال طريقة سلبية/عدوانية للتعامل مع المواقف المتعارضة ولا يحل أي شيء. ويعتبر هذا المورد لاختتام المناقشة أحادياً ومهيماً من جانب الشخص الذي يمارسه، وبذلك يتم قطع التواصل في مهده كعقوبة تنطوي على مستوى عالٍ من العنف تجاه الشخص الآخر مما يؤدي إلى تراكم الاستياء والكراهية (محمد، ٢٠١٩: ٢٠٠).

ويمكن للأشخاص استخدام العلاج الصامت لمجموعة متنوعة من الأسباب:

- **فشل الوعي الذاتي:** يمكن للأشخاص أن يشعروا بالارتباك أو الاضطراب بسبب مشاعرهم ويريدون فقط إثبات أنهم مزعجون (الشامي، ٢٠٢٢: ١١٩).
- **تجنب الصراعات:** من الممكن ألا يشعر الشخص بالأمان الكافي للتعبير عن شعوره، أو أن يلجأ إلى الطريقة التي تساعد بها مشاعره، أو أفكاره، أو سلوكياته، أو الشخص الذي يجرب الصراع.
- **ضعف مهارات الاتصال:** يشعر بعض الأشخاص بأنهم يهتمون بالمهارات للتعبير عنها. (الشامي، ٢٠٢٢: ١١٩).
- **الضرب:** تتحول العملية الصامتة إلى إساءة عندما تتظاهر بالطرده أو التحكم أو اكتساب القدرة على التعامل مع الآخرين.

هذه هي اللحظات التي قد تكون فيها أفضل مناقشة الصراع. على سبيل المثال يدرك أحد الزوجين أنه في حالة من الانفعال الشديد ويواصل المحادثة بمفرده مما يزيد من التوتر والإحباط. فيحتاج الزوج إلى وقت للانعكاس التلقائي لتحديد مشاعره أو أفكاره بشكل أفضل حول الموقف (الشامي، ٢٠٢٢: ١١٩). علاوة على ذلك يمكن لأحد الأشخاص أن يشعر بأمان بمواصلة المناقشة.

وتتطلب هذه المواقف اتصالاً مؤكداً يكسب الاحترام والرحمة من قبل الزوج وبنفس الطريقة. وتتحول المعاملة الصامتة إلى إساءة استخدام عندما يتم استخدامها للتحكم في شخص ما أو إبعاده أو التلاعب به (خطاب، ٢٠٢٣: ٢٩٧). لا شيء هو إشارة إيجابية لنجاح العلاقة. ويعتبر الصمت العقابي أيضاً مسيئاً عندما يمثل شكلاً من أشكال "الإساءة". ويتضمن هذا التصرف بشكل متعمد بطريقة تسبب توتراً شديداً حول نفس الشيء، وعدم احترام الذات، والارتباك الداخلي.

ويمكن أن توضح ببساطة شكلاً آخر من أشكال إساءة معاملة الوالدين يمكن أن يشمل العنف المنزلي أو تحذيرات من هذا العنف. ويؤدي الصمت العقابي إلى إضعاف الإحساس بالأمان الضروري للمشاركة والاتصال بشكل مباشر. ومن المهم أن يعرف الشخص المتلقي أنه قد يتجاهل السلوك أو عندما يكون مسيئاً.

وواحدة من العلامات الأكثر شيوعاً هو عدم التواصل. ويتم استبدال المحادثات العميقة والهادفة بالصمت أو الحديث القصير. ويتم تكديس المشاعر والأفكار بدلاً من مشاركتها بشكل مفتوح وصادق (شليبي، ٢٠١٥: ٢٤٢). يمكن أن يكون هذا النقص في التواصل مقدمة لمشاكل أكثر خطورة إذا لم تتم معالجتها في الوقت المناسب. ويمكن أن يتجلى أيضاً في انخفاض تدريجي في العلاقة الحميمة الجسدية والعاطفية. يمكن للأزواج أن ينتقلوا من الحياة الجنسية النشطة والعاطفية إلى روتين رتيب أو حتى الامتناع عن ممارسة الجنس دون التواصل الواضح حول الأسباب الكامنة وراء هذا التغيير. قد يكون فقدان العلاقة الحميمة العاطفية واضحاً أيضاً عندما يتوقف أحد الشريكين أو كليهما عن إبداء الاهتمام باهتمامات وإنجازات الطرف الآخر.

وترى الباحثة أن من الضروري تشجيع التواصل المفتوح والصادق. حيث يجب أن يشعر كلا الطرفين بالأمان للتعبير عن احتياجاتهما ورغباتهما واهتماماتهما. يمكن أن يكون أداة فعالة لمعالجة هذه المشكلات وإعادة بناء الاتصال العاطفي. والافتقار إلى التواصل الهادف: إحدى المؤشرات الأكثر وضوحاً في انخفاض التواصل المفتوح والهادف. تصبح المحادثات العميقة، التي يتم فيها مشاركة الأحلام والمخاوف والرغبات، نادرة. ويتم تجنب المواضيع المهمة واستبدالها بمحادثات قصيرة. والبعد العاطفي: حيث تقل مظاهر المودة والمودة أو تختفي تماماً. وتصبح الإيماءات البسيطة، مثل العناق والقبلات والثناء، نادرة. قد يشعر كلا الشريكين بأنهما يعيشان في عوالم عاطفية منفصلة. مع انخفاض العلاقة الحميمة، حيث تتلاشى العلاقة الحميمة الجسدية. وقد تصبح العلاقات الجنسية أقل إرضاءً. وقد يتجنب أحد الشريكين أو كليهما الاتصال الحميم لعدة أسباب، بدءاً من التوتر وحتى الاستياء غير المعلن. وعدم الاهتمام بحياة الآخر: يتلاشى الاهتمام بحياة الآخر وإنجازاته. ويتم استبدال الأسئلة حول كيف كان اليوم أو حول مشاريعهم باللامبالاة. ويمكن لنقص الدعم العاطفي أن يجعل أحد الشريكين أو كليهما يشعر بالوحدة في علاقتهما. واتخاذ قرارات من جانب واحد: قد يبدأ أحد الزوجين باتخاذ قرارات مهمة دون استشارة الآخر. وقد يشمل ذلك تغييرات في الروتين اليومي، أو الحياة المالية، أو حتى القرارات التي تؤثر على العلاقة نفسها.

الصمت العقابي والعدوان:

يعتبر الصمت العقابي جزء من العدوان على الزوجة أو الأبناء والتي يكون له عظيم الأثر على الحياة الاجتماعية، فهو تتغلغل لأولئك الذين يختبرونها، وكذلك أولئك الذين يشهدونها. ويمكن

أن يؤثر العنف المنزلي على الصحة الجسدية والعقلية للضحايا، مما قد يؤثر على أدائهم في العمل خاصة بالنسبة للزوجة لأنها الطرف الأضعف في العلاقة الزوجية (درويش، ٢٠١٤: ٩٢).

ويظهر هذا من خلال قانون الجليد، فهو شكل من أشكال العدوان من خلال الصمت العقابي بين الأزواج. فهو سلوك يظهره بعض الأشخاص في علاقاتهم العاطفية، ويتكون من تجاهل مطالب وأسئلة الشخص الآخر من خلال التزام الصمت، وبالتالي الحفاظ على موقف اللامبالاة تجاه المشاعر، وليس فقط تجاه الكلمات (عبدالحفيظ، ٢٠٢٣: ٤٢). ويتم التقليل من تجاهل احتياجات الشخص الآخر الذي نحافظ معه على رابط عاطفي، مما لا يترك شكلاً سلبياً عدوانياً من التواصل.

فالصمت العقابي هو "مورد" يستخدم على نطاق واسع من قبل الأشخاص الذين يبدو أنهم عقلانيون للغاية مع مستوى عالٍ واضح من ضبط النفس وحل المشكلات، فقط فيما يتعلق بالمشاكل، وليس المشاعر، وفي نفس الوقت غير عاطفيين للغاية، وهو أمر لا يمكن تجاهله. في كثير من الأحيان لا يدركون أو يسمحون لأنفسهم، فهم أشخاص مفكرون يقومون بتحليل الموقف للبحث عن الحجج التي تبرر سلوكهم البرود العاطفي تجاه من يحبونهم (محمد، ٢٠٢١: ٢٠٠).

وفي الواقع عندما يحاول الزوج خلق مسافة جسدية أو عاطفية مع شخص آخر تربطه به علاقة عاطفية، فإنه يظهر صعوبة عاطفية خطيرة في حل المشكلة. فيعاني أولئك الذين يعانون منه من خيبة أمل كبيرة، ومشاعر بالذنب لا يمكن مقارنتها، مع شعور ملحوظ بالوحدة، والبقاء في حالة من عدم اليقين يمكن أن يؤدي بهم في النهاية إلى المعاناة من مشاكل القلق أو الاكتئاب (عبدالحفيظ، ٢٠٢٣: ٤٢). إضافة إلى بعض العوامل التي تؤدي إلى:

- تدني احترام الذات والثقة بالنفس.
- التوتر والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.
- صعوبة في التركيز والتذكر وحل المشكلات (النجار، ٢٠٠٦: ٧٢).
- العزلة الاجتماعية ونقص الدعم.
- الإصابات أو الأمراض أو الإعاقات.
- الغياب أو التأخير أو ترك العمل.

- فقدان الدخل والفرص والفوائد.
- الخوف أو الشعور بالذنب.
- صعوبة التواصل أو التعاون مع الضحية أو المعتدي (عبد الفتاح، ٢٠٢٣: ١٠١).
- خطر التعرض للعنف أو التهديد من المعتدي.
- العمل الزائد أو المسؤوليات الإضافية.

ويعد وجود المعاملة الصامتة في العلاقة علامة تحذيرية على وجود ديناميكية سامة يمكن أن تلحق الضرر العميق بالرابطة العاطفية. وهذا السلوك الذي يتسم بغياب التواصل وتجنب الاتصال الجسدي والعاطفي والصمت في مواجهة الصراع، يكشف عن عدم الرغبة في حل المشاكل بطريقة صحية (خطاب، ٢٠٢٣: ٢٩٧). وتعتبر مواقف الازدراء واللامبالاة والجهود المبذولة لتجنب قضاء الوقت معاً مؤشرات واضحة على وجود شيء غير صحيح في العلاقة.

إن مواجهة هذا الوضع تتطلب نهجاً متعاطفاً ومحترماً، والسعي دائماً لفتح قنوات تواصل صادقة ومباشرة. من الضروري التعبير عن مشاعرك ومخاوفك دون اتهامات، ودعوة شريكك لمشاركة وجهات نظره الخاصة (محمد، ٢٠٢١: ٢٠١). وإن التعاطف والاستماع الفعال والجهد المتبادل لفهم بعضنا البعض أمر ضروري للتغلب على هذه العقبة. ومع ذلك إذا لم يتحسن التواصل وتأثرت الحالة العاطفية لأحد الشريكين أو كليهما، ويمكن أن يوفر علاج الأزواج مساحة آمنة لاستكشاف المشكلات الأساسية وتحسين التواصل وتعزيز العلاقة (الطيّار، ٢٠١٣: ٣٤٩).

وترى الباحثة إن الاعتراف بالصمت العقابي كمشكلة هو الخطوة الأولى في معالجتها. وإن العمل معاً من أجل التوصل إلى حل، مع الاحترام والتفاهم المتبادلين، ويمكن أن يساعد في شفاء العلاقة وتنشيطها، وتعزيز رابطة أكثر صحة وأكثر محبة. وإن الصمت العقابي، وهو شكل من أشكال الإساءة النفسية السرية، له عواقب وخيمة على المستويين العاطفي والجسدي، ولا يؤثر على الصحة العقلية فحسب، بل يؤثر أيضاً على السلامة الجسدية لأولئك الذين يعانون منه. وهذا الصمت القسري واللامبالاة يمكن أن يؤدي إلى صدمة عاطفية، وتقليل احترام الذات والتسبب في مشاعر سلبية مثل الذنب، وانعدام الأمن، والوحدة، والألم، والإحباط، واليأس. التعرض المستمر

لهذا النوع من الإساءة يزيد من مستويات التوتر، مما يؤدي إلى تفاقم الانزعاج العاطفي ويؤثر على المجالات الأساسية في حياة الشخص.

وعلى الرغم من أن التأثيرات الجسدية أقل وضوحًا، إلا أنها لا تقل أهمية. فيمكن للجسم أن يجسد الألم العاطفي في شكل توتر عضلي، وصداع، ومشاكل في المعدة، وأعراض القلق، والأرق، مما يدل على كيفية ترجمة الضغط العاطفي إلى انزعاج جسدي على المستوى السلوكي، وقد يغير الضحايا سلوكهم، ويصبحون خاضعين، أو يعزلون أنفسهم عن بيئتهم، أو يصبحون سريع الغضب، استجابة لعدم فعالية محاولاتهم لإعادة الاتصال بالشخص الذي يتجاهلهم. وهذا التحول السلوكي، بعيداً عن حل النزاع، يمكن أن يزيد من عزلة الضحية، مما يؤدي إلى تفاقم معاناتها.

المحور الثاني: السلوك اللاتكيفي للأبناء:

تعريف السلوك اللاتكيفي:

هي سلوكيات تنموية بسبب المواقف المؤلمة، والتي يتم التعبير عنها بالعواطف مثل مص الإبهام، أو قضم الأظافر، أو مشاكل النوم والأكل، أو التشنجات اللاإرادية، ويجب أن نتعرف على مظاهر اللاتكيف، ونرشد الطفل إلى طريق ردود الفعل السلمية. في عمر السنة تقريباً، يعرض الأطفال، وعندها يجب تعليمهم أن هذا السلوك غير مناسب. وفي الأطفال العدوانيين بعد هذا العمر، يجب التحقيق في الصراعات الأساسية، وينبغي تعزيز دور الأب كمرجع (سلطاني، ٢٠٢٢: ٢١١).

وهذه السلوكيات يقوم بها الأطفال بشكل عام كوسيلة للحصول على شيء يريدونه، أو للتخلص من شيء لا يريدون القيام به وبالتالي التخلص أو التخفيف من بعض المشاعر أو الأحاسيس التي يمرون بها (عدم الرغبة في القيام بشيء ما، اللامبالاة، الملل، الغضب، وما إلى ذلك). ومع ذلك فإن هذه السلوكيات استجابة لهذه المشاعر، والتي يتم الحفاظ عليها بمرور الوقت، فلا تعني فقط أن هذه الأحاسيس لم يتم التخلص منها، ولكنها أيضاً تبدأ في إحداث تكلفة عالية لكل من الطفل والسياق (الخطيب، ٢٠١٤: ٢٥).

وقد يتلقى الرفض من أقرانه، والعقوبات المستمرة من المعلمين، ومن الوالدين. الصراعات مع الوالدين. نتائج أكاديمية سلبية عند الأهل: إحباط أكبر عندما يرون أن الوضع لا يتغير مهما

فعلوا. والمزيد من الصراعات في المنزل. كبيئة أكثر توترا وإنهاك والتهيج والأرق. وفي سياق المدرسة: يزج زملاء الدراسة، ويكسر وتيرة الفصل، والبعض الآخر لا يفهم التفسيرات وما إلى ذلك (سلطاني، ٢٠٢٢: ٢١١).

وفي هذه الحالات من المهم إجراء تقييم جيد لما يحدث. سواء في الطفل: ما يشعر به، وما الذي يتأقلم مع تلك الأحاسيس، وما الذي يحققه على المدى القصير والطويل، ومن خلال سلوكيات مختلفة يحظى الطفل باهتمام الوالدين (الطيار، ٢٠١٣: ٣٥٠). ويمكننا القول إن كل هذه السلوكيات هي جزء من نفس العامل الذي يستخدمه الطفل لتحقيق شيء ما. تختلف جميع السلوكيات طبوغرافياً ولكن لها نفس الغرض الوظيفي، وهو جذب الانتباه أو التخلص من فعل ما لا ترغب في القيام به.

من الشائع أن يكون لدى الأطفال سلوكيات "غير قادرة على التكيف"، خاصة إذا كانوا يعانون من التوتر. وإن الحدود بين العادات "غير المريحة" ولكن العادية والسلوكيات المرضية لدى الأطفال ليست واضحة دائماً. ولهذا السبب، غالباً ما يصنفها الآباء والمعلمون وحتى العاملين في مجال الصحة على أنها أمراض، لكنها في أعماقها ليست أكثر من مجرد ظواهر عابرة، تتماشى مع نمو الطفل (سلطاني، ٢٠٢٢: ٢١١).

إن العديد من السلوكيات التي نراها لدى الأطفال غالباً ما تقودنا إلى الاعتقاد بأنهم غير قادرين على التكيف، ولكن هذه السلوكيات، مثل العصيان أو المعارضة أو التحدي، هي جزء من تطوّرهم التطوري الطبيعي. وهكذا يبحث الأطفال عن هويتهم ومساحتهم الخاصة. لكن من المهم أن نعرف كيف نفرق عندما نواجه سلوكاً غير قادر على التكيف، أو سلوكاً طبيعياً في إطار التطور التطوري (الخطيب، ٢٠١٤: ٢٣).

مع الأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي للطفل، حيث إن كل مجتمع يطور قواعده الخاصة، فيمكننا أن نطلق على السلوك غير التكيفي ذلك السلوك الذي، بسبب الزائدة أو الخلل، يمنع التكيف مع البيئة ومع الآخرين، وعدم احترام قواعد أو سلوكيات الغير. مما يسبب القلق والشعور بالتهديد لمن يتابعها.

وقد يكون وراء هذه السلوكيات الحصول على شيء يريده أو التخلص من شيء لا يريد فعله، وبهذه الطريقة يقوم الطفل بالتخلص أو التخفيف من تلك المشاعر التي يمر بها مثل اللامبالاة أو

الملل أو الحزن أو الغضب وغيرها. فإذا تم الحفاظ على هذه السلوكيات أو إطالة أمدّها استجابةً للعواطف، فلن يتم التخلص منها وستتسبب أيضًا في إرهاق كبير لكل من الطفل والآباء والمعلمين (الخطيب، ٢٠١٤: ٢٤). سيشعر الأطفال بالإهمال أو سوء الفهم من قبل أقرانهم والبالغين من حولهم، مما يزيد من الصراعات مع بيئتهم العائلية.

وترى الباحثة أن هذه السلوكيات تكون دوافعها عدم قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره، وإدارة أو حل المواقف التي تسبب التوتر، والفشل في العلاقات الاجتماعية. لذلك فمن المهم تحديد سبب أو دافع هذه السلوكيات التي تسبب في النهاية الكثير من المعاناة. وفي هذه الحالات لا بد من اللجوء إلى المساعدة المتخصصة، واكتشاف ما يحدث للطفل، ودراسة كيفية استجابة الوالدين لهذه السلوكيات. فيقوم الأطفال بإعادة خلق السلوكيات التي يتعلمونها أو يرونها في المنزل، ولهذا ننصح بعدم المبالغة في حماية الطفل، وعدم اللجوء إلى الصراخ أو العقاب الجسدي، ومحاولة الاستماع إليه، وتخصيص الوقت له، ومساعدته في التعرف على انفعالاته وتنظيمها.

اضطراب التكيف لدى الأطفال:

يتجلى اضطراب التكيف لدى الأطفال من خلال صعوبات في التعامل مع مشاعرهم تجاه حدث معين أو تغيير في حياتهم وتظهر عليهم علامات القلق أو الاكتئاب أو المشاكل السلوكية (حسن، ٢٠١٥: ٢٦). ومشاكل في التكيف مع التغيير أو استيعاب الموقف.

وفي كثير من الأحيان يعتقد أنه بسبب صغر عمر الأطفال، فإنهم لا يفهمون تمامًا المواقف وما يحدث حولهم والتقليل من أهميتهم أمامهم، والتظاهر بأن كل شيء على ما يرام. بطريقة تكيف مع ما يمكن للطفل الصغير أن يفهمه، ما يحدث (الخطيب، ٢٠١٤: ٢٦). وبالتالي فإن مواقف مثل وفاة شخص قريب، أو الانتقال مع ما يترتب على ذلك من تغيير في المدرسة وأفراد الأسرة، أو الانفصال، ويمكن أن نختبرها كأزمة حقيقية للأطفال، وفي بعض الأحيان تؤدي إلى ظهورها. مما يعرف باضطراب التكيف (الطيار، ٢٠١٣: ٣٤٩).

وترى الباحثة أن اضطراب التكيف لدى الأطفال يتجلى في وجود سلوك شديد أو رد فعل عاطفي يظهر بعد أن يمر الطفل بأزمة أو تغيير في الوضع كان مرهقاً. وللتفكير في اضطراب التكيف، وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الذي نشرته الجمعية الأمريكية

للطب النفسي، يجب أن يكون رد الفعل هذا أقوى بكثير مما كان متوقعًا قبل هذا الحدث المجهد، وأن يتدخل بشكل كبير في الأداء اليومي للطفل. سواء في المنزل أو في المدرسة.

أسباب السلوك اللاتكيفي للأبناء :

قد يكون السبب فراق أو موت عزيز أو حيوان أليف أو حتى ولادة شقيق أو ظهور مرض يجبر الطفل على تغيير إيقاع حياته اليومي، مثل البدء بالمدرسة حيث يعاني من التمر أو بعض الظواهر الأخرى مثل التعرض لحريق أو زلزال. بالإضافة إلى المرور بحالة الأزمة أو التغيير هذه، تلعب متغيرات أخرى دورًا مثل المهارات اللازمة لإدارة المواقف، والتعلم السابق، ومرحلة التطور التي يمر بها الطفل، والدعم الذي يمكن أن يقدمه الكبار من حوله (حسن، ٢٠١٥: ٢٧).

وترى الباحثة أن التأثيرات الثقافية تلعب دورًا عندما يتعلق الأمر بإظهار الأحداث الضاغطة التي يمكن أن تؤدي إلى الاضطراب والتعامل معها، بالإضافة إلى الطريقة التي تظهر بها العلامات والأعراض المختلفة. ويبدو أيضًا أن هناك اختلافات بين كيفية ظهور الأعراض لدى الأطفال أو المراهقين والبالغين، فيميل الأطفال والمراهقون إلى التعبير عن الأعراض أكثر من البالغين.

أعراض اضطراب التكيف عند الأبناء :

بعض هذه الأعراض التي يمكننا إدراكها تتراوح بين:

- الحزن والبكاء أو اللامبالاة وتثبيط الهمم.
- الأرق.
- القلق المفرط أو القلق أو المخاوف.
- الغضب أو العدوان (سلطاني، ٢٠٢٢: ٢١١).
- السلوكيات التراجعية، مثل صعوبة التحكم في العضلة العاصرة مرة أخرى، ومص الإبهام مرة أخرى، واللغة الطفولية أكثر من المناسبة، وما إلى ذلك.
- قد يبدو الإحجام عن الذهاب إلى المدرسة (حسن، ٢٠١٥: ٢٦).
- الخوف من إغفال أحد شخصياتهم المرجعية.

أنواع اضطرابات التكيف عند الأطفال:

يحدد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5)، ستة أنواع من اضطرابات التكيف:

- مزاج مكتئب: أعراض مثل البكاء ومشاعر الحزن.
- القلق: العصبية، والقلق، وقد يكون الأطفال خائفون جداً من الانفصال عن والديهم. ومزيج من القلق والمزاج المكتئب.
- التغيير السلوكي: عند الأطفال يمكننا أن نلاحظ نوبات غضب شديدة. وقد يتغيب الأطفال عن المدرسة، ويلحقون الضرر بالملابس، وما إلى ذلك (سلطاني، ٢٠٢٢: ٢١١).
- مزيج من العواطف والسلوك المتغير: مزيج من الاكتئاب والقلق، بالإضافة إلى المشاكل السلوكية.
- غير محدد: لا تتوافق الأعراض مع الأنواع الأخرى، ولكنها تشمل مشاكل جسدية، أو مشاكل مع العائلة أو الأصدقاء أو المدرسة (رابعه، ٢٠١٩: ١٥٦).

مظاهر السلوك اللاتكيفي:

إن العديد من السلوكيات التي نعتبرها غير قادرة على التكيف لدى الأطفال هي جزء من نموهم الطبيعي. فغالباً ما تستجيب السلوكيات العدوانية، أو المعارضة، أو مواقف التحدي، أو العصيان التي يظهرها الأطفال، للبحث عن مساحة أو هوية لم تتشكل بعد (مبارك، ٢٠٠٠: ١٠١). وإن تحديد الخط الفاصل بين السلوك الطبيعي أو الذي قد يكون ضمن التطور التطوري الطبيعي للطفل والسلوكيات الأخرى التي نطلق عليها اسم سوء التكيف، ويمكن أن يكون معقداً للغاية ويجب إعطاء القرائن من خلال التكرار والحجم والمثابرة. وهو السلوك، مع مراعاة عمر الطفل دائماً (البلوشي وآخرون، ٢٠٢٣: ٦).

والأسباب يمكن أن تكون متعددة ومتنوعة، ولكن من المهم أن نأخذ في الاعتبار أن هذه السلوكيات ليس لها آثار على البيئة الاجتماعية التي تعاني منها وترفضها فحسب، بل لها تأثير مؤلم على الطفل (ضرغام وآخرون، ٢٠٢٣: ٥). ومن المهم أن نأخذ في الاعتبار أنه في العديد

من المناسبات، يتم الحفاظ على هذا النوع من السلوك أيضاً لأن الطفل يحصل على بعض التعزيز أو بعض الفوائد الثانوية لسلوكياته غير القادرة على التكيف، مما يساعد في الحفاظ عليها بمرور الوقت.

وفي مناسبات أخرى، تستجيب هذه الأنواع من الأفعال لنداءات الإنذار في المدرسة أو في المنزل للتعبير عن المعاناة الداخلية التي لا يعرف المرء كيفية التعبير عنها بالكلمات. وإن تحديد الدوافع أو ما يعمل على تعزيز السلوك هو عمل متخصص مؤهل يمكنه تقييم الموقف بشكل صحيح وتحديد نوع التدخل الأنسب في كل حالة. فبين عمر ٣ و ٦ سنوات يوجد عدم تزامن بين سرعة التفكير والقدرة على النطق. ويفضل عدم تصحيح الطفل عندما يتكلم حتى لا يثبت على العرض. بالإضافة إلى ذلك يجب أن تمنح الوقت اللازم لإكمال ما يريد قوله؛ ليس عليك أن تنهي الجملة له، ولا أن تقاطعه. حيث إنها طبيعية ومؤقتة بطبيعتها (بكر وآخرون، ٢٠١٩: ٤٢٧).

فعند الأطفال الصغار يجب توفير أنشطة ترفيهية أو مثيرة للاهتمام لهم. أما بالنسبة للمراهقين فهي أيضاً مرحلة طبيعية تتطلب احترام خصوصيتهم. وإذا قيل للأبناء أن هذا عمل مستهجن، فينشأ لديه شعور بالذنب (بشارة، ٢٠٢٣: ٢٤). فلا يوجد سبب واحد لإهمال الأطفال. ولا يوجد أيضاً نمط نموذجي لعائلة مسيئة أو مهملة. ويحدث افتقار الأطفال إلى الحماية في جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية، والدينية، والثقافية، والعرقية.

ولقد حددت الأبحاث سلسلة من الظروف، تسمى عوامل الخطر، التي تظهر بشكل متكرر في الأسر التي تعاني من هذه الأنواع من المشاكل، وبالتالي فإن الأطفال أو المراهقين الذين ينتمون إلى هذه الأسر أو البيئات يكونون أكثر عرضة للمعاناة من نقص الحماية (البحيري، ٢٠٠٨: ٢٤٦). ويمكن تصنيف عوامل الخطر المرتبطة بإهمال الأطفال إلى الفئات التالية:

- **الخصائص النفسية والشخصية للوالدين:** احترام الذات، والسيطرة على الانفعالات، والاكتئاب، والقلق، وقلة تحمل الإحباط، ومركز السيطرة الخارجي، ومهارات الأبوة والأمومة، والاضطرابات العاطفية والعقلية و/أو الجسدية وتاريخ السلوك العنيف أو المعادي للمجتمع أو الإجرامي (جلجل وآخرون، ٢٠٢١: ١٠١).

- تاريخ نقص الحماية في طفولة الوالدين.
- **المواقف والمعرفة:** التوقعات غير الواقعية، القيم والاتجاهات السلبية تجاه الطفولة، عدم المعرفة باحتياجات الأطفال، أساليب التأديب المفرطة أو المتساهلة أو العقابية.
- **بنية الأسرة وديناميكيته:** الصراعات داخل الزوجين، العنف المنزلي، العزلة الاجتماعية، نقص شبكات الدعم، الأسرة المفككة، التهميش، نقص السكن (سلطاني، ٢٠٢٢: ٢١١).
- **العلاقة بين الوالدين والطفل:** عدم تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأبناء، وقلة الدعم والمودة، وانخفاض مستوى التفاعل والاستجابة للاحتياجات (سلطاني، ٢٠٢٢: ٢١١).
- **عمر القاصرين:** الأطفال الأصغر سناً هم أكثر عرضة للخطر بسبب مستوى نموهم وحاجتهم إلى رعاية مستمرة، وبالتالي فهم أكثر عرضة لخطر نقص الحماية.
- **الإعاقات والمشاكل السلوكية:** الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسدية أو معرفية أو حسية، وكذلك القاصرين الذين يعانون من مزاج صعب أو عدوانية أو قصور في الانتباه، قد يعانون من حالات انعدام الحماية إما بسبب صعوبة تكوين روابط عاطفية لديهم أو بسبب صعوبة حماية أنفسهم من أو بسبب الجهد الإضافي المطلوب لرعايتهم، أو بسبب مواقف وتوقعات ومعتقدات الوالدين تجاه الأطفال (الزهراني، ٢٠١٤: ١٨٨).
- **الخصائص البيئية:** الفقر، البطالة الوالدية، العزلة الاجتماعية، نقص الدعم الاجتماعي أو العنف في البيئة.

وترى الباحثة أن في كل سياق اجتماعي نقوم بتطوير المعايير والأنماط السلوكية، ونحدث عن المشكلات السلوكية عندما لا يتكيف الطفل مع الأنماط السلوكية المحددة مسبقاً بسبب الخلل أو الإفراط. وقد تكون السلوكيات غير التكيفية ناجمة عن عدم قدرة الطفل على التعامل بفاعلية مع المواقف التي تولد التوتر، أو عدم القدرة على التكيف مع موقف معين، فمن خلال عدم معرفة كيفية حل الصراع، من خلال الفشل في العلاقات الاجتماعية، من خلال وجود سلوك غير اجتماعي، بسبب اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

أسباب السلوك اللاتكيفي لدى الأبناء :

يؤثر السلوك غير التكيفي بشكل سلباً على علاقات الفرد الاجتماعية وتكيفه الاجتماعي. ويتميز بنمط متكرر ومستمر من السلوك العدواني والتحدي المعادي للمجتمع. ومن وجهة نظر أسباب حدوثها ومظاهرها فهي أشكال مختلفة من السلوك غير التكيفي الذي يؤثر سلباً على علاقات الفرد الاجتماعية وتكيفه الاجتماعي (الزهراني، ٢٠١٤: ١٨٩).

إذا كان مثل هذا السلوك متطرفاً لدى الطفل، فيجب أن ينتهك التوقعات الاجتماعية المناسبة لعمره (زيدان وآخرون، ٢٠٢٢: ٤٧)، وبالتالي يمكن أن يكون أكثر خطورة من شقاوة الطفولة العادية أو التمرد في مرحلة المراهقة. وتحدث الاضطرابات السلوكية بسبب:

- **العوامل الداخلية:** خصائص الجهاز العصبي، الخصائص الفطرية، خصوصيات عملية النضج، الأمراض، الإصابات... الخ.
- **العوامل الخارجية:** التأثيرات الاجتماعية غير المناسبة من الأسرة والمدرسة والأقران، وما إلى ذلك (حرزلي وجابر، ٢٠١٨: ٥٣٩).

○ السلوك غير التكيفي - سلوك غالباً ما يكون مشروطاً بأوجه قصور الفرد في مجال التعلم الاجتماعي. ويفضل الفرد أشكالاً أقل ملائمة من السلوك (الوزير، ٢٠٢٢: ٢١٢)، والتي تؤدي إلى الهدف، ولكنها من ناحية أخرى، تكون مصدراً للعديد من الصراعات: العدوانية اللفظية، الثقلب. ويفتقر الفرد إلى الكفاءة الاجتماعية، واستخدام المهارات والقدرات الاجتماعية المناسبة.

○ السلوك السلبي - ردود الفعل السلبية للفرد، والتي تتجلى في التحدي أو معارضة الأنشطة أو التعليمات التي لا تتوافق مع دوافعهم. يعاني الأطفال من المقاومة السلبية، والخمول، مع التعبيرات العدائية، والتحدي النشط، والرفض، وردود الفعل الهروبية (الصمت الانتقائي، أو فقدان الشهية العقلي في المدرسة) (حرزلي وجابر، ٢٠١٨: ٥٣٩).

○ الميل إلى مجموعة مشكلة - السلوك الذي يدمج الفرد من خلاله نفسه في أنشطة مجموعة معينة، والتي لا تتحرف أنشطتها عن العادات الاجتماعية المتفق عليها فحسب، بل أيضاً عن الأعراف الاجتماعية. تمتلك المجموعة المشكلة توجهاً محدداً في الاهتمامات والمواقف،

ويتعرف الأفراد على مجموعة كاملة من العناصر غير الرسمية (تصفية الشعر، والملابس، والتعبير) (الوزارة، ٢٠٢٢: ٢١٢).

عواقب السلوك اللاتكفي عند الأطفال والمراهقين:

ليس كل الأطفال الذين يعانون من أوضاع أسرية غير متوافقة، وأن هناك مجموعة منهم يتعرضون لأضرار كبيرة في نموهم نتيجة البيئة الأسرية غير المواتية. وتتنوع عواقب هذه الحالات وتعتمد على عوامل مثل العمر والحالة التطورية وقت نقص الحماية، ونوع نقص الحماية، وتكرارها، ومدتها وشدها، والعلاقة مع الشخص البالغ (زيدان وآخرون، ٢٠٢٢: ٤٧).

ولسوء الحظ، فإن العديد من الأطفال الذين تركوا دون حماية يعانون من عواقب وخيمة على نموهم. يحدث انعدام الحماية في مرحلة الطفولة والمراهقة في فترة تطورية حاسمة لأن الطفل يقوم ببناء مفاهيم عن نفسه والآخرين والعالم الخارجي (بشارة، ٢٠٢٣: ٣١)؛ ويحدث ذلك عندما تقيم علاقات مع حالات عاطفية داخلية، بالإضافة إلى اكتساب المهارات اللازمة للدفاع عن نفسك وتحمل الإحباطات والتواصل الاجتماعي معها. ويمكن أن تظهر التأثيرات في مرحلة الطفولة أو المراهقة أو حياة البالغين على النحو التالي:

- تأخر النمو.
- تأخر في النمو الحركي النفسي و/أو اللغة.
- اضطرابات النوم والأكل.
- الاضطرابات العاطفية (قلق، الاكتئاب، تدني احترام الذات، اضطراب ما بعد الصدمة).
- التغيب عن المدرسة.
- الفشل المدرسي (حرزلي وجابر، ٢٠١٨: ٥٣٩).
- نقص المهارات الاجتماعية.
- عدوانية.
- مشاكل في ضبط النفس.

- العجز المكتسب.
- عدم النضج.
- الانحراف.
- إيمان المخدرات.

وترى الباحثة أنه يجب ألا ننسى المقاومة التي يظهرها الأطفال والمراهقين في مواجهة المواقف المعاكسة. وأن قدرة بعض الأشخاص على التغلب على اللحظات الصعبة والمؤلمة في حياتهم. بهذه الطريقة، يمكن للطفل الذي يعاني من سوء المعاملة والإساءة والهجر خلال فترة من حياته أن يجد في نفسه القدرة على التغلب على الصدمة.

إيذاء الذات والسلوك اللاتكفي لدى الأبناء :

واحدة من أكبر الصعوبات المتعلقة بهذا الاضطراب هي أن سلوكيات إيذاء النفس غالباً ما يتم الاستهانة بها. وهي تتم سراً وغالباً ما تكون مصحوبة بمشاعر العار. وفي الواقع يميل المصابون دائماً إلى عزل أنفسهم وإخفاء إصاباتهم، خاصة خوفاً من الحكم عليهم (جلجل وآخرون، ٢٠٢١: ١٠٢). وهناك العديد من الأسباب التي تجعل الناس يشعرون بالأذى، ولكن يجب التخلص من الصورة النمطية للمراهق الإشكالي والمتقلب عاطفياً والمتمرد الذي يقوم بإيذاءات متطرفة، والذي يمكن بالتالي أن يؤدي نفسه أيضاً. وهذا مجرد صورة نمطية، ووصمة عار تساعد الناس على تجاهل الأمراض النفسية، التي لا تزال تعاني من قدر كبير من السرية وربما كدليل على الضعف.

ومن الواضح أن نسبة كبيرة من الناس لا تزال ترى أن استخدام العقوبات الجسدية والنفسية، أمر ضروري في عملية الأبوة والأمومة (الخطيب، ٢٠١٤: ١٨). وفي هذا الصدد يؤكد العديد من الآباء أنه في حالة عصيان الأطفال، ينبغي تطبيق عقوبات صارمة ومتسقة تساهم في تعليمهم المناسب. وتتشأ المشكلة عندما لا يتمكن الممثلون من التمييز بين استخدام وإساءة استخدام الممارسات التأديبية والتصحيحية، ولهذا السبب يتعرضون لسوء المعاملة التي تؤثر على سلامة الأطفال الجسدية، والفكرية، والعاطفية، والأخلاقية.

ويحدث ذلك عندما يتعرض الوالدان لضرر بسيط أو يهدد رفاهيتهم وسعادتهم. هو أي فعل أو إهمال يمنع التطور الكامل لإمكانات الرضيع وقدراته. تتميز إساءة معاملة الأطفال والمراهقين بالحرمان من الحقوق الأساسية، والإضرار بكرامة وحرية الشخص المتضرر. وعادة تبدأ الإساءة عندما يشعر الآباء بالإرهاق من تحديات الأبوة والأمومة. ويمكن للوالد المكتئب وسريع الغضب ونفاد الصبر (نوفل، ٢٠٢١: ١٩٤).

وتحقيقاً لهذه الغاية يقتحم البالغ المساحة الشخصية للقاصر ويقوم بالاتصال المباشر الذي ينتهك فيه: الدفع، الكوع، الهز، العض، الركل، اللكم، الشد، الصفع، أو الضرب. واعتماداً على شدته، يمكن اعتبار هذا النوع من الإساءة:

- خفيف: عقوبة جسدية غير متكررة لتوبيخ السلوك غير اللائق للقاصر. وفي هذه الحالة يتم استخدام القوة بهدف إحداث الألم، ولكن دون التسبب في أي نوع من الإصابات.
- متوسطة: العقوبة العنيفة والمتكررة التي تؤذي الطفل بشكل كبير
- خطيرة: وهي إساءة شديدة يمكن أن تهدد حياة الطفل. هذا النوع من العنف يمكن أن يشمل أيضاً التعذيب الجسدي (الويزة، ٢٠٢٢).

وتحدث إساءة معاملة الأطفال في شكل التخلي أو الإهمال عندما لا يتم تلبية احتياجات الطفل الأساسية من قبل الوالدين (البلوشي وآخرون، ٢٠٢٣: ٧) أو الأوصياء المسؤولين، وبالتالي فإن المسؤولين لا يهتمون بالإشراف على النمو المناسب للأطفال في المجالات الغذائية، والأخلاقية، والتعليمية، والصحية. وبهذه الطريقة فإنهم يميلون إلى حرمانهم من الطعام، وإهمال النظافة، وعدم الالتزام بالتوصيات الطبية، وإهمال الأمور المتعلقة بالعالم الأكاديمي، بل ويميلون إلى تعريض الأطفال أو المراهقين لبيئات خطيرة وغير آمنة.

وفيما يتعلق بالإيذاء النفسي، يعتبر أن التشويه والصراخ والإهانة والسخرية والتهديد والتقليل من القيمة والتخويف والرفض والتمييز والشتائم والألفاظ النابية والمقارنة والحبس وإغفال الإيماءات العاطفية وغيرها من أشكال العداء تشكل هذا النوع من العدوان تجاه القاصرين (ضرغام وآخرون، ٢٠٢٣: ٩).

ويتم توليد الإيذاء النفسي لأن الشخص البالغ ليس لديه القدرة على قبول الأبناء كما هم. فليس من السهل تحديد حالات الإيذاء النفسي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. ومع ذلك فإنها تؤدي إلى عواقب وخيمة على النمو العقلي أو العاطفي أو الاجتماعي للأطفال. ومن الممكن أن يفقد الطفل الثقة بالنفس، ويصبح شديد الخضوع، أو شديد العنف (بكر وآخرون، ٢٠١٩: ٤٢٧).

تقنيات تعديل السلوك:

تبدأ نوبات الغضب عادةً في عمر ١٢-١٨ شهراً تقريباً، وحتى عمر ٤-٥ سنوات، وهي جزء من النمو الطبيعي للطفولة. بحلول الوقت الذي يبلغون فيه من العمر ٥-٦ سنوات، فيجب أن تختفي هذه السلوكيات. ومع ذلك ففي هذه الأعمار، لم يكتسب الأطفال بعد مستوى من النضج العاطفي الذي يسمح لهم بالتنظيم الذاتي في حالات التوتر أو الإحباط. (جلجل وآخرون، ٢٠٢١: ١٠٣).

وبالمثل يحدث أحياناً أن يتعلم الأطفال الحصول على ما يريدون من خلال نوبة غضب وبالتالي فإن المشكلات السلوكية اليومية التي يواجهها الأطفال لا تختفي عادة تلقائياً إذا لم تتم إدارتها بشكل مناسب. ولذلك فمن الضروري تطبيق تدابير مختلفة للحد من تواترها وشدها وتشجيع السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل لمنع ظهور اضطرابات سلوكية خطيرة (بكر وآخرون، ٢٠١٩: ٤٢٧). ومن المهم تطبيق تقنيات مختلفة لتعديل السلوك (مع الأطفال الأصغر سناً بشكل أساسي)، والتي يجب تدريب الوالدين وأحياناً الأطفال أيضاً عليها (زيدان وآخرون، ٢٠٢٢: ٤٨).

- التعزيز الإيجابي: أن يتبع سلوك الطفل معزز إيجابي (وهو الشيء الذي يتم تقديمه مباشرة بعد سلوك الطفل مما يزيد من احتمالية حدوثه مرة أخرى (ربابعة، ٢٠١٩: ١٦٥).
- التشكيل: إنها تقنية مفيدة خاصة لاكتساب سلوكيات جديدة غائبة أو موجودة بطريقة أولية للغاية في ذخيرة الطفل. وبالتالي يمكننا تعريفه على أنه تطوير سلوك جديد من خلال التعزيز المتتالي للتقريبات الأكثر تشابهاً مع السلوك النهائي أو الهدف وانقراض الاستجابات المتشابهة إلى حد كبير (نوفل، ٢٠٢١: ١٩٤).
- تكلفة الاستجابة: هي فقدان المعزز الإيجابي المتاح من أجل القضاء على السلوك غير التكيفي.

- المهلة أو مهلة التعزيز الإيجابي، تتكون من القمع المشروط لفرصة الحصول على التعزيز الإيجابي لفترة معينة من الزمن.

- الاقتصاد الرمزي: هو تعزيز يعتمد على الرموز، باعتباره معززات ثانوية معممة، ويسمى بهذا الاسم بسبب تشبيهه بوظيفة الاقتصاد القائم على النقود.

وترى الباحثة أن التدريب على تقنيات تعديل السلوك هذه من قبل الوالدين، من المهم أيضاً أن يتعلموا كيفية إدارة مشاعرهم الخاصة (الإحباط، الذنب، الغضب، الغضب، وما إلى ذلك) التي قد تظهر عند مواجهة سلوكيات معينة للأطفال، حتى يتمكنوا من التفاعل مع هذه المشاعر بطريقة ذات قيمة في تعليم الطفل، ومساعدتهم على تعلم السلوك التكيفي لهم، ومنحهم استراتيجيات لإدارة عواطفهم، وتطبيع وجودهم، فكل هذا لن يكون مفيداً في تلك اللحظة فحسب، بل سيزود الطفل بمجموعة من الموارد التي يمكنك من خلالها مواجهة مواقف مستقبلية أخرى في سياقات أخرى.

النظريات المفسرة:

النظرية السلوكية:

تعتمد السلوكية على تحليل السلوكيات البشرية بناءً على المحفزات والاستجابات التي تشكل البيئة الفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية للكائن الحي. فالسلوك البشري محكوم بالتعزيزات والعقوبات. فبدأت السلوكية في علم النفس في التطور في بداية القرن العشرين. حيث إنها مدرسة تدرس السلوك القابل للملاحظة بشكل تجريبي ويكون هدفها النظري هو التنبؤ بالسلوك والتحكم فيه (المعلة وأبو النواعير، ٢٠٢٢: ٢٨٧).

ولذلك فالنظرية تركز على تحليل السلوك البشري، الذي يفهم على أنه العلاقة بين مثيرات الشخص واستجاباته، وليس على تحليل عمل العقل. أي أنها تدرس السلوكيات البشرية بناءً على المحفزات والاستجابات التي تشكل البيئة البشرية. ومن ثم فإن السلوكية هي تيار نفسي يعتمد على علم السلوك، وفهم ذلك على أنه تفاعل الفرد مع بيئته، فيتكيف الإنسان ويتفاعل مع البيئة التي تحيط به (قعدان، ٢٠١٣: ٣٢). تحاول السلوكية فهم كيفية ظهور أشكال مختلفة من السلوك والحفاظ عليها. وللقيام بذلك فالنظرية تدرس الظروف التي تسبق هذا السلوك الإنساني بشكل

تفصيلي (الجوانب العاطفية والحسية والحركية والعاطفية)، وكذلك الظروف التي يحدث فيها هذا التفاعل، بهدف القدرة على تغييره إذا لزم الأمر (حسن، ٢٠١٥: ٣٤).

بدايات السلوكية:

في عام ١٩١٣، نشر عالم النفس الأمريكي جون واطسون كتابه "مظاهر السلوكية"، وهو العمل الذي ذكر فيه أن غرض علم النفس يجب أن يكون منع ومراقبة السلوك الواضح للكائنات الحية، وليس دراسة أو تحليل الوعي (الدغشي، ٢٠١٧: ٢٠٤). فعلم النفس من وجهة النظر السلوكية هو فرع تجريبي موضوعي بحث من العلوم الطبيعية.

وهكذا، كان علم النفس السلوكي معارضاً لكل ما كان عليه علم النفس حتى تلك اللحظة، وهو دراسة الاستبطان حيث كان الوعي موضوعاً متكرراً للدراسة. بالنسبة للسلوكية، يمكن دراسة السلوكيات التي يمكن ملاحظتها فقط، فهي قابلة للقياس (قعدان، ٢٠١٣: ٣٥)، ولكن ليس الأفكار أو العقل، لذلك فهي خارج نطاق البحث العلمي. وقد حدد الروسي إيفان بافلوف، وهو أحد كبار المروجين للتجارب على الحيوانات بهذا المعنى، التعلم من خلال الإشراف الكلاسيكي، واعتبر أن الذاتية البشرية لا يمكن أن تكون أبداً موضوعاً للتحليل أو الدراسة.

وفي الوقت نفسه، ساهم عالم النفس الأمريكي سكر بنظرية التكيف الفعال، حيث وضع أسس تحليل السلوك، بناءً على التعلم، وكيف يؤثر سلوكنا على أفكارنا. تؤكد المدرسة السلوكية أن السلوك البشري هو الأساس الوحيد للدراسة، ولا يمكن إجراء تغييرات فيه إلا إذا تم تعديل السياق، أو البيئة التي يتحرك فيها الفرد. وهذا يعني أنه لمعرفة سبب تصرف شخص ما بهذه الطريقة، سيكون من الضروري مراقبة وتحليل عناصر البيئة أو السياق الذي يتم فيه تنفيذ السلوكيات أو الإجراءات المذكورة. ويحتاج كل عالم نفس إلى معرفة السلوكية وأسسها للممارسة المهنية، والتدريب الذي توفره شهادة علم النفس، مما يسهل فهم السلوك البشري وتفسيره وتحليله وشرحه (المعلة وأبو النواعير، ٢٠٢٢: ٢٨٦).

المفاهيم الأساسية للسلوكية:

ومن المفاهيم الأساسية التي نتناولها المدرسة السلوكية نجد ما يلي:

- المثير: أي حافز أو معلومة أو إشارة تثير استجابة لدى الفرد.
- الجواب: سلوك الكائن الحي الناتج عن رد الفعل لمثير.
- التكيف: التعلم الذي ينشأ بعد دراسة المثيرات والاستجابات (حبيب، ٢٠١٦: ٧٨)
- التعزيز: نتيجة لسلوك الإنسان تزيد من إمكانية التكاثر مرة أخرى. (قعدان، ٢٠١٣: ٣٥).
- العقاب: ضد التعزيز؛ نتيجة للسلوك البشري تقلل من احتمالية تكرار السلوك مرة أخرى.

بالنسبة للسلوكية فإن السلوك الإنساني تحكمه التعزيزات والعقوبات، وهذه السلوكيات لا تعتمد على أفكار أو غريزة الإنسان (ظواهر داخلية) بل تعتمد على البيئة المحيطة بالإنسان. ويؤكد هذا التيار في علم النفس على أنه يمكن دراسة السلوك فقط؛ وهو ما أدى عملياً إلى نماذج علاجية تسترشد بحل الأعراض وتغيير السلوك، وحيث يرتبط السلوك الإيجابي بالتعزيز الإيجابي والعكس صحيح (المعلة وأبو النواعير، ٢٠٢٢: ٢٨٥). عادة ما يستخدم علماء السلوك ملاحظة الحيوانات في دراساتهم، حيث إنهم يعتبرونها مشابهة في سلوكها للبشر، ومن هنا تم استقراء مبادئ التعلم المستخرجة للإنسان.

النظرية المعرفية السلوكية:

يعد النهج السلوكي المعرفي والنظامي من أهم التيارات في مجال علم النفس. وقد تم تطوير كلا النهجين على مدى العقود القليلة الماضية وأثبتتا فاعليتهما الكبيرة في علاج مجموعة واسعة من مشاكل الصحة العقلية (رابعه، ٢٠١٩: ١٥٧).

فالنهج السلوكي المعرفي هو تيار في علم النفس يركز على دراسة العمليات العقلية التي تؤثر على السلوك البشري. ووفقاً لهذا النهج، يستطيع الناس تغيير سلوكهم عن طريق تعديل أفكارهم وعواطفهم. ويعتمد المنهج السلوكي المعرفي على النظرية القائلة بأن الأفكار والعواطف هي نتيجة التفاعل بين الفرد وبيئته. الفكرة هي أنه إذا كان بإمكانك تغيير أفكار شخص ما وعواطفه، فيمكنك أيضاً تغيير سلوكه (شطناوي، ٢٠١٦: ٥٧).

وأحد المبادئ الأساسية للنهج السلوكي المعرفي هو مبدأ الملاحظة. وهذا يعني أن جميع السلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها، وأن التغيرات في السلوك يمكن ملاحظتها وقياسها. ولذلك

يركز المنهج السلوكي المعرفي على تحديد وتعديل الأفكار والعواطف التي تقف وراء سلوك معين (طاهات، ٢٠١٧: ٦٢).

وأحد أفضل العلاجات المعروفة التي تعتمد على النهج السلوكي المعرفي هو العلاج السلوكي المعرفي هو شكل من أشكال العلاج الذي يركز على تحديد وتعديل الأفكار والمشاعر السلبية، بهدف تحسين سلوك الشخص. فيستخدم العلاج السلوكي المعرفي لعلاج مجموعة واسعة من مشاكل الصحة العقلية، مثل الاكتئاب، واضطراب القلق، واضطراب الوسواس القهري، من بين أمور أخرى. فوفقاً لهذا النهج، لا يمكن فهم السلوك البشري بمعزل عن غيره، بل يجب النظر إليه في سياق الأنظمة التي يعمل فيها. وأحد المبادئ الأساسية للنهج النظامي هو مبدأ التوصيل البيئي (شطناوي، ٢٠١٦: ٥٧). وهذا يعني أن جميع عناصر النظام مترابطة وأن التغيير في عنصر واحد يمكن أن يكون له تأثير على النظام بأكمله. لذلك يركز المنهج النظامي على دراسة الترابطات بين عناصر النظام وكيفية تأثير هذه الترابطات على السلوك البشري.

وأحد أفضل العلاجات المعروفة التي تعتمد على النهج النظامي هو العلاج الأسري النظامي. فالعلاج الأسري النظامي هو شكل من أشكال العلاج الذي يركز على دراسة ديناميكيات الأسرة وكيف تؤثر هذه الديناميكيات على سلوك أفراد الأسرة. يستخدم العلاج الأسري النظامي لعلاج مشاكل مثل الخلل الأسري، وسوء المعاملة، والعنف في المنزل. ويعتمد المنهج السلوكي المعرفي على نظرية مفادها أن الأفكار والعواطف هي نتيجة للتفاعل بين الفرد وبيئته، في حين يعتمد المنهج النظامي على نظرية مفادها أن السلوك الإنساني لا يمكن فهمه بمعزل عن غيره، بل يجب فهمه. في سياق الأنظمة التي تعمل فيها. ومع ذلك على الرغم من هذه الاختلافات النظرية، فإن النهج السلوكي المعرفي والمنهج النظامي لهما جوانب كثيرة مشتركة (شطناوي، ٢٠١٦: ٥٨).

ويركز كلا النهجين على دراسة العمليات العقلية وتحديد وتعديل الأفكار والمشاعر السلبية. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم كلا النهجين تقنيات مماثلة في الممارسة السريرية، مثل العلاج السلوكي المعرفي والعلاج الأسري النظامي (طاهات، ٢٠١٧). ولذلك فإن العلاقة بين المدخل السلوكي المعرفي والمنهج النظامي هي علاقة تكامل. وهذا يعني أنه يمكن استخدام كلا النهجين معاً في الممارسة السريرية لمعالجة مشاكل الصحة العقلية بشكل أكثر شمولاً وفعالية.

ويعتمد العلاج السلوكي المعرفي على فكرة أن العواطف والأفكار والسلوكيات مترابطة وتؤثر على بعضها البعض. لذلك، تم تصميم التقنيات العلاجية المستخدمة في مدرسة علم النفس هذه لمساعدة المرضى على تغيير أنماط تفكيرهم وسلوكهم المختلفة، وبالتالي تحسين صحتهم العاطفية (طاهات، ٢٠١٧: ٦٢). وإحدى التقنيات الأكثر استخدامًا في العلاج السلوكي المعرفي هي إعادة الهيكلة المعرفية، والتي تتضمن تحديد وتغيير أنماط التفكير السلبية أو غير العقلانية التي قد تسبب مشاكل عاطفية. ويتم تحقيق ذلك من خلال تحديد الأفكار التلقائية السلبية والتشكيك فيها واستبدال هذه الأفكار بأفكار أكثر واقعية وإيجابية.

والذي يستخدم لعلاج القلق والخوف. وفي التعرض، يتعرض المريض تدريجياً للمواقف التي تسبب القلق أو الخوف، ويتعلم كيفية التعامل مع هذه المشاعر وإدارتها. فإزالة التحسس المنهجية هي تقنية أخرى تستخدم لعلاج القلق والخوف (الحبح، ٢٠١٦: ٤١). ففي هذه التقنية يتعلم المريض الاسترخاء العميق بينما يتخيل تدريجياً المشاهد التي تسبب القلق أو الخوف. بشكل عام، أثبت العلاج السلوكي المعرفي فاعليته في مجموعة واسعة من الاضطرابات العقلية والمشكلات السلوكية ويعتبر أحد الأشكال الرئيسية للعلاج المستخدم في الممارسة السريرية.

التعليق على النظريات:

يعتبر البشر كائنات اجتماعية لديهم قدرة فطرية على التواصل ولا يمكننا عدم التواصل. لدينا الكلمة كوسيلة تواصل بامتياز. وفي نفس الوقت بكل ما هو ليس كلمات: الإيماءات، وتعبيرات الوجه، والنظرة، ونبرة الصوت وحجم الصوت، وما إلى ذلك. فالحوار هو الوسيلة التي يتم من خلالها بدء العلاقات بين الأشخاص والحفاظ عليها، كما يمكن أن يكون عدوًا ينمو شيئاً فشيئاً، إما بسبب سوء استخدامه أو غيابه، ويؤدي إلى تآكل العلاقة أو حتى تدميرها. فالحوار شيء يرتبط حتماً بالعلاقة، وهو على هذا النحو يتطور كما تتطور العلاقة. وعادة ما تكون هناك رغبة قوية في الاتصال بالشريك، ويتم مشاركة الكثير في سياق لطيف بشكل عام، أو على الأقل ينظر إليه على أنه غير عقابي.

فالشخص الذي يلجأ إلى الصمت كعقاب عادة ما يفعل ذلك لأنه لا يملك أي موارد نفسية أخرى للتعامل مع الموقف. الصمت هو جوابك لعدة أسباب: ويرى أنه لا فائدة من الحديث عن

الموضوع لأنه من المستحيل التوصل إلى اتفاق، لذلك يستخدم الصمت لجعل الآخر يستسلم، إنها استراتيجية. فهو يعتقد أن محاوره لا يستمع إليه، فيستخدم الصمت "لإجبار" الآخر على الاستماع إليه.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الصمت العقابي بين الزوجي:

تناولت دراسة (درويش، ٢٠١٤). الصمت الزوجي. وأوضحت الدراسة أن الأزواج يواجهون أزمات كثيرة منذ بدء العلاقة الزوجية، وأن أزمة (الصمت الزوجي) تظل هي الأخطر في مسيرة هذه العلاقة، وهي الأزمة التي يمكن أن تهدد وجود علاقة من أساسها؛ وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حلولاً نفسية واجتماعية كثيرة لمشكلة الصمت الزوجي، بداية من عودة الحوار مروراً بتجديد الاهتمامات والهوايات المشتركة بينهما حتى متابعة البرامج التليفزيونية معاً بمتعة وشغف.

وقد ركزت دراسة (الرفاعي، ٢٠١٩) على الصمت الزوجي وعلاقته بالرضا عن الحياة. وأن حالة الصمت الزوجي من الظواهر المستجدة التي تلقي بظلالها السلبية على مناخ العلاقات الزوجية بين الأزواج وتتمثل بفنور مزمن أو مؤقت في العلاقة بين الزوجين وغياب شبه تام للحوار والتواصل وتبادل الاهتمامات بينهما، وكانت من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصمت الزوجي والرضا عن الحياة عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الصمت الزوجي تبعاً لمتغيرات الدراسة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

في حين أن دراسة (عبد الكريم، ٢٠٢٠) ركزت على أنواع العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة القادسية. تناولت الموضوعات التي تتناول صلب حياة الإنسان وعلاقته بالآخر (الزوج - الشريك) ذات أهمية عالية، لا سيما أن الفرد في علاقته مع الآخر المكمل هي علاقة حوار يمسك بالمحاور طرفان يتبادلان الفكرة ويتقاذفان الحجة، ولكن زمام المحاور يفضل أن تكون متساوية ومتعادلة، فإذا ما تمكن أحدهما من الآخر اختلت العلاقة وتهشمت. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة، وقامت الباحثة ببناء مقياس أنواع العنف الموجه ضد الزوجة والذي يتكون من ٣٠ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: العنف الجسدي، العنف النفسي، والعنف الاقتصادي. وتوصلت الباحثة إلى أن مجال العنف الاقتصادي أكثر مجالات العنف الموجه ضد الزوجة ثم

يليه العنف النفسي فالجسدي. وتوصلت الباحثة إلى جملة من التوصيات منها: تكثيف حملات التوعية ضد العنف الموجه للزوجة وأثاره السلبية.

وقد تناولت دراسة (أحمد، ٢٠٢٣). الضغوط الحياتية التي تواجهها الزوجة المعنفة وبرنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد للتخفيف منها. في محاولة إلى وضع تصور مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد للتخفيف من تلك الضغوط، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة (مقياس الضغوط الحياتية للزوجة المعنفة) على عينة قوامها (٤٠) مفردة من الأزواج المترددين على محكمة الأسرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأزواج الذين تعرضوا للعنف الأسري (المادي والمعنوي) يعانون من ضغوط نفسية، واجتماعية، واقتصادية، مما يستدعي ضرورة وضع برنامج وقائي وعلاج مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد للتخفيف من حدة تلك الضغوط.

وفي دراسة (Prakash & Agarwal, 2024) بعنوان عندما يتحدث الصمت، تم استكشاف أسباب المعاملة الصامتة من منظور المصدر، واستكشاف أسباب استخدام المصدر للمعاملة الصامتة في سياق الثنائي العلائقي. وتكونت العينة من ١٠ مشاركات غير متزوجات تتراوح أعمارهن بين ٢٠ و ٢٧ سنة. وأجريت مقابلات متعمقة، وقد وجد أن غالبية المشاركين استخدموا التعامل الصامت مع الآخرين المقربين الذين يعرفونهم باستمرار على أنهم أشخاص يقبلهم دون قيد أو شرط. في حين أن أسباب السلوك الصامت تختلف باختلاف العلاقات، فقد وجد أن مشاعر الأذى والغضب والإحباط هي العوامل الأكثر انتشاراً التي تدفع المشاركين لاستخدام العلاج الصامت.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت السلوك اللاتكيفي للأبناء:

استهدفت دراسة (القحطاني، ٢٠١٣) فاعلية برامج الدمج في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكيفي لدى التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية. وكان هدف الدراسة التعرف على الفروق في الأداء على مقياس السلوك اللاتكيفي بين التلميذات المدمجات وغير المدمجات من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من سبعين تلميذة من ذوات الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية مقسمتين إلى مجموعتين. وكان المدى العمري لعينة الدراسة من ٩ - ٢١ سنة، والمتوسط

١٠ سنوات و ٩ شهور). وقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك اللاتكفي. وقد أظهرت النتائج من خلال تحليل التباين أحادي الاتجاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المدمجات وغير المدمجات من ذوات الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية لصالح المدمجات في السلوك العدواني، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات المدمجات في السلوك الانسحابي. وبينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المدمجات وغير المدمجات في السلوك الإيذائي للذات لصالح المدمجات. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات المدمجات من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية في النشاط الزائد. كما أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المدمجات وغير المدمجات من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية في العادات السلوكية غير المناسبة.

كما تناولت دراسة (Fulton et al, 2014) الحد من السلوكيات غير القادرة على التكيف لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة المصابين باضطراب طيف التوحد باستخدام نموذج دنفر للبداية المبكرة، حيث إن وجود سلوكيات غير قادرة على التكيف لدى الشباب المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) يمكن أن يحد بشكل كبير من المشاركة في برامج العلاج، فضلاً عن تعريض الفرص التعليمية والمهنية المستقبلية للخطر. وهدفت الدراسة إلى استكشاف ما إذا كان نهج العلاج المبكر لنموذج دنفر (ESDM) قد قلل من السلوكيات غير القادرة على التكيف لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة المصابين باضطراب طيف التوحد في بيئة الرعاية النهارية الطويلة المجتمعية. وقد تم تقييم مستوى السلوك غير التكيفي لدى 38 طفلاً مصاباً باضطراب طيف التوحد باستخدام مقياس قائم على الملاحظة في ثلاث مناسبات أثناء التدخل: عند الدخول، وبعد ١٢ أسبوعاً من الدخول، وعند الخروج (بعد التدخل) على مدى متوسط مدة علاج تبلغ ١١ شهراً. وقد أظهر ٦٨% من الأطفال استجابة للعلاج بحلول ١٢ أسبوعاً و ٧٩% عند الخروج. وكان هذا التغيير مصحوباً بتحسن في مستوى النمو العام للأطفال كما تم تقييمه بواسطة مقاييس مولن للتعليم المبكر، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن برنامج ESDM قد يكون فعالاً في تحسين ليس فقط المجالات التنموية الأساسية، ولكن أيضاً في تقليل السلوكيات غير القادرة على التكيف لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة المصابين باضطراب طيف التوحد.

في حين أن دراسة (سليمان وآخرون، ٢٠١٦) استهدفت فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياً والمتريدين. وتناولت قياس فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لديهم. وتناولت الدراسة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

كذلك في دراسة (Jarneck, et al, 2017) التي استهدفت دور الخلاف الزوجي بين الوالدين في مسببات المشاكل الخارجية أثناء الطفولة والمراهقة، وقد تم فحص حجم التأثيرات الجينية والبيئية في عمر ١١ و ١٧ عاماً كدلالة للخلاف الزوجي بين الوالدين. تم الافتراض أنه مع زيادة الخلاف الزوجي، فإن التأثيرات الجينية على الظواهر الخارجية ستكون أكثر وضوحاً. وبدلاً من ذلك، أشارت النتائج إلى أنه بالنسبة للعينة البالغة من العمر ١١ عاماً، كانت التأثيرات البيئية غير المشتركة أكبر عندما كان الخلاف الزوجي بين الوالدين منخفضاً، ونسبياً، ساهمت التأثيرات البيئية المشتركة بشكل أكبر في التباين في المشاكل الخارجية عندما كان الخلاف الزوجي بين الوالدين مرتفعاً. لم يتم العثور على أي اعتدال للبالغين من العمر ١٧ عاماً. وعلى النقيض من الدراسات التي لم تجد تأثيراً للبيئة المشتركة، فإن هذه النتائج تقدم دليلاً على أن بيئة التربية المشتركة لها تأثير على المشاكل الخارجية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة.

وتناولت دراسة (Saunders, 2018) أثر التنشئة الاجتماعية على المعاملة الصامتة. ركزت الدراسة على دور المعاملة الصامتة وانتقالها داخل الأسرة. وكانت سلوكيات المعاملة الصامتة التي أبلغ عنها الأطفال البالغون (العدد = ١٨٢) ذاتياً مرتبطة سلبياً بتقديرهم لذاتهم، وكان الرضا الذي أبلغوا عنه عن والديهم الأساسي مرتبطاً سلبياً بالمعاملة الصامتة لذلك الوالد. ومع ذلك فإن اعتراف الوالدين بالاستياء كان مرتبطاً بشكل إيجابي بهذا الرضا ويرتبط بشكل إيجابي بمشاعر الطفل بالسيطرة. وكانت الاختلافات بين الجنسين التي تم الكشف عنها طفيفة. وفي اختبار التنشئة الاجتماعية للوالدين للمعاملة الصامتة، ارتبط استخدام المعاملة الصامتة للوالدين بشكل إيجابي مع استخدام المعاملة الصامتة للطفل البالغ، مع عدم وجود وساطة واضحة من خلال تحديد هوية الوالدين.

وقد استهدفت دراسة (Sellers and Harold, 2018) الصراع بين الوالدين والأمراض النفسية للشباب. وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتأثرون بسمات الصراع بين الوالدين، وتحديداً

كيفية تعبير الوالدين عن الصراعات وإدارتها في علاقتهما، عبر سلسلة متواصلة من الشدة والسلبية المعبر عنها - تتراوح من الصمت إلى العنف. علاوة على ذلك، تسلط الأدلة الجديدة الضوء على أن النتائج العاطفية والسلوكية والاجتماعية والأكاديمية للأطفال والعلاقات الشخصية المستقبلية تتأثر سلباً بالصراع بين الوالدين/مقدمي الرعاية سواء كان البالغون يعيشون معاً أم لا (أي متزوجين أو منفصلين).

في حين تناولت دراسة (Clauser, et al, 2021) أنماط التربية والضغوط الوالدية والنتائج السلوكية لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وتناولت الدراسة نموذجاً يفترض أن (أ) ضغوط الأبوة والأمومة وأسلوب الأبوة والأمومة الذي يستخدمه والدا الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد مرتبطان؛ (ب) شدة اضطراب طيف التوحد، والإجهاد الأبوي، وأسلوب الأبوة والأمومة تفسر بشكل فريد التباين في عرض الأعراض الداخلية والخارجية بين الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ و(ج) أسلوب الأبوة والأمومة يخفف من الارتباط بين شدة اضطراب طيف التوحد وعرض السلوكيات الداخلية والخارجية بعد التحكم في متغيرات ديموغرافية محددة. تم اختيار مجموعة من المشاركين عبر الإنترنت من خلال الاتصالات الشخصية ووسائل التواصل الاجتماعي. مكونة من ٧٠ من مقدمي الرعاية الأساسيين للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ إلى ١٨ عامًا والذين تم تشخيص إصابتهم باضطراب طيف التوحد، كشفت النتائج أن شدة اضطراب طيف التوحد وأسلوب التربية ساهما في إضفاء الطابع الخارجي على السلوكيات، ولكن لم يكن لهما تأثير كبير على السلوكيات الداخلية. كان الإجهاد الأبوي هو المؤشر الأساسي لكل من سلوكيات الطفل الداخلية والخارجية. لم يكن أسلوب الأبوة والأمومة مرتبطاً بمستوى التوتر لدى آباء الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، ولم يثبت أنه يخفف العلاقة بين شدة اضطراب طيف التوحد والسلوكيات الداخلية والخارجية.

التعليق على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب واختلفت معها في البعض الآخر، وفيما يلي عرض لأوجه التشابه والاختلاف وأوجه الإفادة وأوجه الإضافة والتميز عن الدراسات السابقة:

تمثلت أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الاهتمام بمتغيري الصمت العقابي بين الأزواج، والسلوك اللاتكيفي للأبناء، ومحاولة الكشف عن مستوى كل منهما لدى الأسر في المملكة العربية السعودية، كما اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وأيضاً اتفقت في عينات الدراسة وهي الأسر بشكل عام.

ويتضح من العرض السابق للدراسات السابقة اختلاف حجم ونوع العينات المستخدمة باختلاف أهدافها، أما بالنسبة لنوع العينات فنلاحظ أن معظم العينات اقتصرت على عينات أسرية. في حين تمثلت أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية تناولت الصمت العقابي بين الأزواج والسلوك اللاتكيفي للأبناء، في حين تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين كل متغير منهما وبين متغيرات أخرى، وفي حدود علم الباحثة لم تتناول أي من الدراسات السابقة العلاقة بين هذين المتغيرين إلا دراسة (Sellers and Harold, 2018).

ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تعتبر امتداداً لتلك الدراسات، إلا أنها تختلف عنها في كونها تبحث في العلاقة بين الصمت العقابي بين الأزواج والسلوك اللاتكيفي للأبناء بين الأسر السعودية، وبهذا يمكننا القول أن هذه الدراسة تتميز بالحدثة حيث لم تجد الباحثة في حدود علمها أي دراسة عربية تناولت موضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة، وهذا يعد وفق وجهه نظر الباحثة تدعيماً لأهمية الدراسة الحالية في مجال أدبيات فهم كلا من الصمت العقابي بين الأزواج والسلوك اللاتكيفي للأبناء في ضوء بعض المتغيرات،

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

رابعاً: إجراءات التطبيق.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يستعرض هذا الفصل منهج الدراسة المستخدم، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، كما يوضح الأدوات التي تم الاستعانة بها في جمع البيانات، والتي شملت الاستبيانات والمقابلات والملاحظة المباشرة. كذلك يتناول الفصل الإجراءات التي تم اتباعها خلال البحث، بما في ذلك مراحل تطبيق أدوات الدراسة، وأخيراً، يوضح الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات لاستخلاص النتائج النهائية.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف وتحليل العلاقة بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكيفي للأبناء. يهدف هذا المنهج إلى فهم الأنماط السلوكية والنفسية المرتبطة باستخدام الصمت العقابي وأثره على الأبناء، بالإضافة إلى دراسة المتغيرات الديموغرافية المؤثرة. يتيح المنهج الوصفي للباحث جمع بيانات دقيقة حول الظواهر المدروسة من خلال أدوات مثل الاستبيانات والمقياسيات، مما يمكن من تقديم تفسيرات دقيقة ومدعومة بالبيانات. تم اختيار هذا المنهج لأنه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة التي تسعى إلى استكشاف كيفية استخدام الصمت العقابي في العلاقات الزوجية وتوضيح تأثيراته المحتملة على سلوك الأبناء.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة:

شمل مجتمع الدراسة الأزواج وأبنائهم في المجتمع السعودي، تم اختيار هذا المجتمع لأنه يمثل بيئة اجتماعية متكاملة تتفاعل فيها العلاقات الزوجية مع الأبناء، مما يتيح دراسة التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات المختلفة.

العينة:

تم اختيار عينة تتكون من ٥٠ من الأزواج، (١٤ من الذكور، و٣٦ من الإناث)، بمتوسط عمر بلغ ٣٦،٦ سنة، وبانحراف معياري ١١،٤ سنة، كذلك عدد ٦٠ عينة من أبنائهم، (٨ من الذكور، و٥٢ من الإناث) بمتوسط عمر بلغ ٢٦،٨ سنة، وبانحراف معياري ١١،٣ سنة، ومن مستويات تعليمية ومهنية واقتصادية مختلفة.

توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية:

جدول (١)

توزيع العينة حسب سنوات الزواج والحالة الاقتصادية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
سنوات الزواج	أقل من ٥ سنوات	15	30.0
	٥ - ١٠ سنوات	13	26.0
	١٠ - ١٥ سنة	3	6.0
	أكثر من ١٥ سنة	19	38.0
المستوى الاقتصادي	أقل من ٥٠٠٠ ريال شهرياً	6	12
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال شهرياً	11	22
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال شهرياً	36	72

تراوحت سنوات الزواج بين أقل من ٥ سنوات وأكثر من ١٥ سنة، حيث تبين أن ٣٨% من أفراد عينة الوالدين بلغ عدد سنوات زواجهم أكثر من ١٥ سنة. وبالنسبة للمستوى الاقتصادي تبين أنه مرتفع لدى أفراد العينة، حيث بلغت نسبة ممن لديهم دخلاً شهرياً أكثر من ١٠ آلاف ريال ٧٢%.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تمثلت هذه الأدوات في استبانة الصمت العقابي بين الأزواج، ومقياس السلوك اللاتكفي للأبناء.

١. استبانة الصمت العقابي بين الأزواج: (الملحق ١)

صُممت هذه الاستبانة لتقييم أشكال الصمت العقابي المستخدمة بين الأزواج. وتضمنت الاستبانة مجموعة من العبارات التي تغطي المحاور التالية:

• المشكلات الأسرية (١٢ فقرة).

• استخدام الصمت العقابي (٨ فقرات).

• عدد الفقرات: ٢٠ فقرة.

جدول (٢)

استبانة الصمت العقابي بين الأزواج

المجال	عدد الفقرات	نطاق الدرجات
المشكلات الأسرية	12	12-60
الصمت العقابي	8	8-40
المجموع الكلي	20	20-100

• مستويات التقدير:

• المستوى المنخفض: ٢٠-٤٠ درجة.

• المستوى المتوسط: ٤١-٧٠ درجة.

• المستوى المرتفع: ٧١-١٠٠ درجة.

صدق الأداة:

- تم الاعتماد على صدق المحتوى، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والتربية للتأكد من مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وتم تعديل بعض العبارات بناءً على ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة:

- تم حساب الثبات بطريقة التجانس الداخلي باستخراج معامل ألفا لكرونباخ، وتم التوصل إلى معامل بلغت قيمته ٠,٨٩، وهو معامل مقبول إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة.
- كما تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) لحساب الثبات. وتم إجراء الاختبار الأول والاختبار الثاني بفواصل زمني قدره أسبوعين. وتم التوصل إلى معامل ارتباط بلغت قيمته ٠,٨٥، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,١، مما يدل على ثبات الأداة،

٢. مقياس السلوك اللاتكيفي للأبناء:

صُمم هذا المقياس لتقييم السلوكيات اللاتكيفية لدى الأبناء. وتضمن المقياس مجموعة من العبارات التي تغطي محاور مثل القلق الاجتماعي، الانفعالات، والعزلة الاجتماعية.

• عدد الفقرات 30:فقرة.

• المجالات الرئيسية:

• القلق الاجتماعي.

• الانفعالات.

• العزلة الاجتماعية

• مستويات التقدير:

- المستوى المنخفض: ٣٠-٦٠ درجة.
- المستوى المتوسط: ٦١-١١٠ درجة.
- المستوى المرتفع: ١١١-١٥٠ درجة.

جدول (٣)

مقياس السلوك اللاتكيفي للأبناء

المجال	عدد الفقرات	نطاق الدرجات
القلق الاجتماعي	10	10-50
الانفعالات	10	10-50
العزلة الاجتماعية	10	10-50
المجموع الكلي	30	30-150

صدق الأداة:

- تم الاعتماد على صدق المحتوى، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والتربية للتأكد من مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. وتم تعديل بعض العبارات بناءً على ملاحظات المحكمين.

ثبات الأداة:

- تم حساب الثبات بطريقة التجانس الداخلي باستخراج معامل ألفا لكرونباخ، وتم التوصل إلى معامل بلغت قيمته ٠,٨٧، وهو معامل مقبول إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة.
- كما تم استخدام طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) لحساب الثبات. وتم إجراء الاختبار الأول والاختبار الثاني بفواصل زمني قدره أسبوعين. وتم التوصل إلى معامل

ارتباط بلغت قيمته ٠,٨٣، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,١، مما يدل على ثبات الأداة،

رابعاً: إجراءات التطبيق:

١. إعداد الأدوات: تم تصميم استبانة الصمت العقابي ومقياس السلوك اللاتكفي للأبناء، وتم التأكد من صدق وثبات الأدوات.
٢. اختيار العينة: تم اختيار عينة مكونة من ٥٠ زوجاً وزوجة و ٦٠ ابناً وبناتاً بعناية لتغطية مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية.
٣. توزيع الاستبانة: وزعت الاستبانة إلكترونياً وورقياً على المشاركين، مع توضيح كيفية الإجابة على الأسئلة.
٤. جمع البيانات: تم جمع الاستجابات خلال فترة زمنية محددة، مع متابعة المشاركين لضمان استكمال الإجابات.
٥. تحليل البيانات: استُخدم برنامج SPSS لتحليل البيانات إحصائياً، بما في ذلك المتوسطات، الانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وتحقيق أهدافها. وتم استخدام برنامج SPSS لإجراء التحليلات والأساليب الإحصائية التالية:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الرئيسية.
 - تحليل التباين الثنائي (Univariate Analysis) لاختبار أثر المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، عدد الأبناء، سنوات الزواج، المستوى الاقتصادي) على المتغيرات الرئيسية (الصمت العقابي والسلوك اللاتكفي).

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

- نتائج الدراسة.
- مناقشة النتائج.
- التوصيات.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية على عدد ٥٠ عينة من الأزواج، (١٤ من الذكور، و٣٦ من الإناث)، كذلك عدد ٦٠ عينة من أبنائهم، (٨ من الذكور، و٥٢ من الإناث) مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة التي تم عرضها، وأهم التوصيات التي تم استخلاصها من الدراسة الحالية.

وقد استهدفت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أنواع الصمت العقابي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأزواج؟
٢. ما أنواع السلوك اللاتكفي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأبناء؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكفي للأبناء؟
٤. هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، ومستوى تعليم الزوجين، ووظيفة الزوج، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى الاقتصادي) على الصمت العقابي؟
٥. هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكفي للأبناء؟

نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

"ما أنواع الصمت العقابي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأزواج؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للمتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

أنواع الصمت العقابي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأزواج (مرتبة)

نوع الصمت العقابي	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١. الصمت العقابي يسبب آلام نفسية للطرف الآخر	3.920	1.0660	مرتفع
٢. أجد أن التعامل السلبي مع أفراد أسرتي يزيد من المشكلات الأسرية	3.840	1.1132	مرتفع
٣. استخدام الصمت العقابي يؤثر على صحتي النفسية والعاطفية	3.760	1.1704	مرتفع
٤. استخدم الصمت العقابي كوسيلة للتعبير عن الغضب أو الانزعاج من سلوك معين	3.580	1.2469	متوسط
٥. أحاول تجاهل المشكلات الزوجية بالصمت	3.280	1.1959	متوسط
٦. استخدم الصمت العقابي للدفاع عن النفس في حالة تصاعد الأمور	3.280	1.2461	متوسط
٧. أتحدث مع الجميع إلا مع الطرف الذي بيني وبينه مشكلة	3.240	1.2867	متوسط
٨. استخدام الصمت العقابي يجعل الطرف الآخر يشعر بالذنب والتقصير	3.220	1.2002	متوسط

نوع الصمت العقابي	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
٩. أعاقب زوجي/ زوجتي باستخدام أسلوب الصمت العقابي	3.100	1.1650	متوسط
١٠. استخدم الصمت العقابي عند عدم القدرة على حل المشكلات	2.980	1.2534	متوسط
١١. أتعمد عدم إنهاء فترة الصمت العقابي إلا بعد أن يعتذر لي الطرف الآخر	2.840	1.1843	متوسط
١٢. أبنائي يتأثرون بالصمت العقابي بين والديهم	2.820	1.2887	متوسط
١٣. أضغط على الطرف الآخر باستخدام الصمت العقابي للحصول على ما أريده منه	2.760	1.1528	متوسط
١٤. استخدم الصمت العقابي للتلاعب بالشخص الآخر، وإشغاله بالتقصير	2.700	1.1995	متوسط
١٥. أتعمد على أسلوب الصمت العقابي في حياتي الأسرية	2.700	1.1824	متوسط
١٦. أتعمد عدم إنهاء فترة الصمت العقابي إلا بعد أن أحصل على ما أريد	2.680	1.2027	متوسط
١٧. استخدم الصمت العقابي للضغط على الطرف الآخر وإزعاجه	2.600	1.2122	متوسط
١٨. استخدم الصمت العقابي عند الشعور بعدم الرضا الجنسي وتدهور حياتي الجنسية	2.580	1.2792	متوسط
١٩. استخدم الصمت العقابي يومياً في التفاعل اليومي مع أفراد أسرتي	2.520	1.2162	متوسط
٢٠. استخدم الصمت العقابي لمهاجمة الشخص الآخر والتحكم فيه	2.460	1.1643	متوسط

ولتحديد عدد المستويات في ثلاثة في المقياس الخماسي، يتم أولاً حساب طول مدى

المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

طول مدى المتوسطات الحسابية = (أعلى درجة - أقل درجة) $\div$ ٥-١ = ٤

طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة = $٤ \div ٣ = ١,٣٣$

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول = $1,33 + 1 = 2,33$ ، وهكذا:

وبالتالي يتم تقسيم المستويات كما يلي:

- المستوى المنخفض / الضعيف = مدى الدرجات من ١,٠٠ إلى ٢,٣٣
- المستوى المتوسط = مدى الدرجات من ٢,٣٤ إلى ٣,٦٦
- المستوى المرتفع / العالي = مدى الدرجات من ٣,٦٧ إلى ٥,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أنواع الصمت العقابي استخدامًا بين أفراد العينة من الأزواج هو "الصمت العقابي يسبب آلامًا نفسية للطرف الآخر"، حيث حصل على أعلى متوسط حسابي (٣,٩٢٠) وكان ضمن المستوى المرتفع. يليه في المرتبة الثانية "أجد أن التعامل السلبي مع أفراد أسرتي يزيد من المشكلات الأسرية" بمتوسط حسابي (٣,٨٤٠)، ثم "استخدام الصمت العقابي يؤثر على صحتي النفسية والعاطفية" بمتوسط حسابي (٣,٧٦٠)، وكلاهما يقعان ضمن المستوى المرتفع.

أما بقية أنواع الصمت العقابي، فقد جاءت في المستوى المتوسط، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٤٦٠) و (٣,٥٨٠). ومن بين هذه الأشكال، بعض التصرفات ذات الطابع الانتقامي أو التلاعب العاطفي، مثل "استخدام الصمت العقابي لجعل الطرف الآخر يشعر بالذنب والتقصير"، و "استخدام الصمت العقابي للتلاعب بالشخص الآخر وإشعاره بالتقصير"، حصلت على متوسطات منخفضة نسبيًا، مما يشير إلى أنها أقل شيوعًا بين العينة مقارنة بالأشكال الأخرى.

كما يظهر في الجدول أن استخدام الصمت العقابي بشكل يومي في التفاعل مع أفراد الأسرة، أو استخدامه لمهاجمة الطرف الآخر والتحكم فيه، حصل على أدنى المتوسطات الحسابية (٢,٥٢٠ و ٢,٤٦٠ على التوالي)، مما يشير إلى أن هذا النمط من السلوك ليس واسع الانتشار بين أفراد العينة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الصمت العقابي يستخدم بشكل أساسي كوسيلة للتعبير عن المشاعر السلبية والتعامل مع المشكلات الزوجية، ولكنه لا يصل غالبًا إلى مستويات متقدمة من التلاعب أو الإساءة العاطفية المباشرة. ومع ذلك، فإن التأثير النفسي لهذا السلوك يظل مرتفعًا،

سواء على الطرف المعاقب، أو على الصحة النفسية للطرف الذي يستخدم الصمت العقابي، مما يؤكد أهمية البحث في استراتيجيات تواصل أكثر فعالية لحل المشكلات الزوجية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

"ما أنواع السلوك اللاتكفي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأبناء؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للمتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥)

أنواع السلوك اللاتكفي الأكثر شيوعاً بين أفراد العينة من الأبناء (مرتبة)

نوع السلوك اللاتكفي	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١. أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع مجموعة لا أعرفها من الناس	3.517	1.1860	متوسط
٢. يصعب علي أن أحتفظ بهدوئي عندما تصبح الأمور سيئة	3.400	1.2782	متوسط
٣. أتضايق عندما يختلف معي الناس	3.233	1.3067	متوسط
٤. أعتقد أن معظم الناس لا يعاملونني كما ينبغي	3.100	1.3492	متوسط
٥. يوجه لي الآخرون اللوم والتوبيخ بسبب بعض الأمور التافهة	3.050	1.3457	متوسط
٦. من الصعب علي أن أتعرف على الناس الجدد	2.950	1.5341	متوسط
٧. معظم أصدقائي لديهم حرية أكثر مني في القيام مما يريدون	2.950	1.3830	متوسط
٨. يصعب علي أن أتكلم مع أفراد من الجنس الآخر	2.933	1.3638	متوسط
٩. أشعر عادة بأنني أريد أن أبكي بسبب الطريقة التي يعاملني بها الناس	2.917	1.4531	متوسط

نوع السلوك اللاتكيفي	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١٠. أشعر دائماً بأنني وحيد حتى مع وجود الناس من حولي	2.900	1.4579	متوسط
١١. يصعب علي أن أعترف بالخطأ إذا ما وقعت فيه	2.883	1.3912	متوسط
١٢. أفضل أن أبقى بعيداً عن الحفلات والنواحي الاجتماعية	2.850	1.4241	متوسط
١٣. أعتقد أن معظم الناس يحاولون استغلالي	2.767	1.4186	متوسط
١٤. أعتقد أن معظم الناس يظلمونني عادة	2.750	1.4217	متوسط
١٥. أعتقد أن معظم الناس يتمتعون بوقت طيب أكثر مني	2.750	1.3356	متوسط
١٦. يعتقد معظم الناس بأنني شخص غير مستقر	2.733	1.4246	متوسط
١٧. من الصعب علي أن أجلس ساكناً	2.717	1.4033	متوسط
١٨. لدي مشكلات أكثر مما لدى معظم الناس	2.700	1.3567	متوسط
١٩. أعتقد أن معظم الناس يجرحون مشاعري	2.700	1.4178	متوسط
٢٠. يصعب علي أن أكون صداقات	2.683	1.4081	متوسط
٢١. أعتقد أن الآخرين يقضون في بيوتهم وقتاً أطيب من الوقت الذي أقضيه في بيتي	2.667	1.4222	متوسط
٢٢. أعتقد بأن معظم الناس يحاولون السيطرة علي	2.633	1.3774	متوسط
٢٣. أعتقد أن معظم الناس لا يعاملونني معاملة حسنة	2.617	1.3912	متوسط
٢٤. أعتقد أن معظم الناس الذين أعرفهم لا يحبونني	2.600	1.4285	متوسط
٢٥. من الصعب علي أن أنجز ما أقوم به من عمل	2.533	1.3208	متوسط
٢٦. أشعر بأنني غير متوافق في العمل أو الدراسة	2.533	1.2949	متوسط
٢٧. أعتقد أن معظم الناس يعتقدون بأنني غير مستقر	2.500	1.3467	متوسط
٢٨. أعتقد أن معظم الناس يقولون عني أقوالاً دنيئة	2.483	1.3212	متوسط

نوع السلوك اللاتكيفي	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
٢٩. يقرر الآخرون ما ينبغي أن أفعله في معظم الأحيان	2.467	1.3208	متوسط
٣٠. أشعر بأنني غير محبوب من الآخرين	2.350	1.2733	متوسط

لتحديد عدد المستويات في ثلاثة في المقياس الخماسي، يتم أولاً حساب طول مدى المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

$$\text{طول مدى المتوسطات الحسابية} = (\text{أعلى درجة} - \text{أقل درجة}) \div 5 = 4$$

$$\text{طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة} = 4 \div 3 = 1,33$$

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول = 1,33 + 1 = 2,33، وهكذا:

وبالتالي يتم تقسيم المستويات كما يلي:

- المستوى المنخفض / الضعيف = مدى الدرجات من ١,٠٠ إلى ٢,٣٣
- المستوى المتوسط = مدى الدرجات من ٢,٣٤ إلى ٣,٦٦
- المستوى المرتفع / العالي = مدى الدرجات من ٣,٦٧ إلى ٥,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع أنواع السلوك اللاتكيفي لدى الأبناء جاءت ضمن المستوى المتوسط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٣٥٠) و (٣,٥١٧). وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يعانون بدرجة متوسطة من المشكلات السلوكية التي قد تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي وعلاقاتهم الشخصية.

وكانت أكثر أنواع السلوك اللاتكيفي شيوعاً كان "أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع مجموعة لا أعرفها من الناس"، حيث حصل على أعلى متوسط حسابي (٣,٥١٧). هذا يشير إلى أن الخجل أو القلق الاجتماعي هو أحد أبرز التحديات التي يواجهها الأبناء في العينة. ويليه في

المرتبة الثانية "يصعب علي أن أحتفظ بهدوئي عندما تصبح الأمور سيئة" بمتوسط حسابي (٣،٤٠٠)، مما يعكس صعوبة ضبط النفس والانفعالات عند مواجهة المشكلات.

أما العبارة "أتضايق عندما يختلف معي الناس" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣،٢٣٣)، مما يشير إلى حساسية الأبناء تجاه الخلافات والصعوبة في تقبل وجهات النظر المختلفة. وبعض العبارات المرتبطة بالشعور بالرفض أو الظلم، مثل "أعتقد أن معظم الناس لا يعاملونني كما ينبغي" (٣،١٠٠) و"يوجه لي الآخرون اللوم والتوبيخ بسبب بعض الأمور التافهة" (٣،٠٥٠)، تعكس ميلاً نحو الإحساس بعدم التقدير أو سوء المعاملة من قبل الآخرين.

ومن اللافت للنظر أن العبارات التي تعكس العزلة الاجتماعية، مثل "يصعب علي أن أتعرف على الناس الجدد" (٢،٩٥٠) و"أفضل أن أبقى بعيداً عن الحفلات والنواحي الاجتماعية" (٢،٨٥٠)، جاءت في مستوى متوسط، مما يشير إلى وجود بعض الصعوبات في التفاعل الاجتماعي، لكنها ليست بالحدة الكبيرة.

وكانت أقل السلوكيات اللاتكيفية شيوعاً كان "أشعر بأنني غير محبوب من الآخرين"، حيث حصل على أدنى متوسط حسابي (٢،٣٥٠)، مما يعني أن معظم أفراد العينة لا يعانون بشدة من مشاعر عدم القبول الاجتماعي.

إن أبرز السلوكيات اللاتكيفية التي يعاني منها الأبناء في العينة ترتبط بالقلق الاجتماعي، وصعوبة التحكم في الانفعالات، والشعور بعدم التقدير من الآخرين. وعلى الرغم من أن هذه المشكلات ليست في المستوى المرتفع، إلا أنها تستدعي الاهتمام لتعزيز مهارات التكيف الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس لدى الأبناء.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث:

"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك

اللاتكيفي للأبناء؟

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب دلالة العلاقات الارتباطية بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكيفي للأبناء، تم التوصل إلى معامل ارتباط سالب قيمته -0.245 ، وهو معامل غير دال إحصائياً، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكيفي للأبناء. وبالتالي يشير معامل الارتباط إلى أن العلاقة بين الصمت العقابي بين الزوجين وسلوك الأبناء اللاتكيفي وغير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا يمكن القول بوجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين وفقاً للعينة المدروسة. وقد تعني هذه النتيجة أن السلوك اللاتكيفي للأبناء لا يتأثر بشكل مباشر بالصمت العقابي بين الزوجين، وإنما قد يكون ناتجاً عن عوامل أخرى مثل البيئة الاجتماعية، نمط التربية، المستوى الاقتصادي، العوامل الوراثية، أو حتى تجارب شخصية للأبناء داخل المدرسة أو المجتمع. وقد من المفيد إعادة النظر في بعض العوامل الوسيطة التي قد تربط بين الصمت العقابي وسلوك الأبناء، مثل جودة العلاقة الأبوية مع الأطفال، أو وجود آليات تعويضية داخل الأسرة (مثل وجود أحد الوالدين أكثر دعماً للأبناء رغم استخدام الصمت العقابي من الطرف الآخر). وبناءً على هذه النتائج، لا يمكن اعتبار الصمت العقابي بين الزوجين عاملاً مؤثراً بشكل مباشر على السلوك اللاتكيفي للأبناء وفقاً للعينة المدروسة. وهذا يشير إلى أهمية البحث في عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيراً، مع الأخذ في الاعتبار إمكانية إجراء دراسات مستقبلية بأدوات قياس مختلفة أو عينات أوسع للتحقق من العلاقة بشكل أكثر دقة.

للإجابة عن السؤال الرابع:

"هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، ومستوى تعليم الزوجين، ووظيفة الزوج، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى الاقتصادي) على الصمت العقابي؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الثنائي Univariate، والجدول التالي

يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، ومستوى

تعليم الزوجين، ووظيفة الزوج، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى الاجتماعي

الاقتصادي) على الصمت العقابي

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الجنس	0.222	1	0.222	0.429	0.537
العمر	16.461	23	0.716	1.381	0.365
مستوى تعليم الزوج	0.249	1	0.249	0.481	0.514
مستوى تعليم الزوجة	0.433	1	0.433	0.836	0.396
وظيفة الزوج	1.288	2	0.644	1.243	0.353
عدد الأبناء	6.019	6	1.003	1.936	0.221
سنوات الزواج	1.715	2	0.858	1.656	0.268
المستوى الاقتصادي	0.101	2	0.051	0.098	0.908

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم F لم تكن دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود أثر للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى تعليم الزوجين، ووظيفة الزوج، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) على الصمت العقابي.

حيث تشير نتائج تحليل التباين الثنائي (Univariate Analysis) إلى أن جميع المتغيرات الديموغرافية المدروسة (الجنس، العمر، مستوى تعليم الزوجين، وظيفة الزوج، عدد الأبناء، سنوات الزواج، والمستوى الاقتصادي) ليس لها تأثير دال إحصائياً على استخدام الصمت العقابي بين الزوجين، حيث كانت جميع قيم F غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المقبول. وقد تشير هذه النتيجة إلى أن استخدام الصمت العقابي ليس سلوكاً يعتمد على الخصائص الديموغرافية للأزواج، بل قد يكون ناتجاً عن عوامل نفسية، تواصلية، أو عاطفية لا تتأثر بالمستوى التعليمي، الوظيفة، أو الوضع الاقتصادي للأسرة. وأن استخدام الصمت العقابي قد يكون مرتبطاً بأنماط الشخصية، الخبرات الحياتية، أساليب التربية السابقة، ومستوى الذكاء العاطفي، أكثر من ارتباطه بالعوامل الديموغرافية المدروسة. وقد يكون هذا السلوك استراتيجياً تواصلية غير فعالة يستخدمها الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية. كما أنه من المحتمل أن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في تحديد استخدام الصمت العقابي، مثل:

- مستوى الرضا الزوجي.
 - نمط التعلق العاطفي بين الزوجين.
 - الخبرات السابقة مع الصراعات الزوجية.
 - البيئة الأسرية التي نشأ فيها الزوجان.
- وبالتالي، قد يكون من المفيد التوسع في البحث مستقبلياً لإدراج متغيرات أخرى قد تكون أكثر تأثيراً.

وعلى الرغم من الاعتقاد بأن الأزواج ذوي المستويات التعليمية والاقتصادية المرتفعة قد يكونون أكثر وعياً بأساليب التواصل الفعالة، إلا أن النتائج تشير إلى أن استخدام الصمت العقابي

لا يتأثر بهذه العوامل، مما يعني أن جميع الأزواج، بغض النظر عن مستواهم التعليمي أو الاقتصادي، قد يستخدمون هذه الاستراتيجية بنفس الدرجة.

إن الصمت العقابي بين الزوجين ليس مرتبطاً بالمتغيرات الديموغرافية، وإنما هو سلوك قد يكون ناتجاً عن عوامل نفسية وشخصية وتواصلية غير مدروسة في هذه الدراسة. وبالتالي، يوصى بإجراء دراسات مستقبلية تتناول الجوانب النفسية والتفاعلية في العلاقة الزوجية لفهم العوامل الحقيقية التي تؤدي إلى استخدام هذا السلوك.

للإجابة عن السؤال الخامس:

"هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكفي للأبناء؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الثنائي Univariate، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكفي للأبناء

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الجنس	0.752	1	0.752	0.517	0.481
العمر	30.326	22	1.378	0.948	0.552
مستوى التعليم	0.001	1	0.001	0.000	0.985
المهنة	0.689	2	0.345	0.237	0.791

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ف لم تكن دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود أثر للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر ومستوى التعليم، والمهنة) على السلوك اللاتكفي للأبناء. وتشير نتائج تحليل التباين الثنائي (Univariate Analysis) إلى أن الجنس، العمر، مستوى التعليم، والمهنة ليس لها تأثير دال إحصائياً على السلوك اللاتكفي للأبناء، حيث كانت

جميع قيم ف (F) غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة المقبول. وتشير هذه النتيجة إلى أن السلوك اللاتكيفي للأبناء لا يتأثر مباشرةً بالعمر، الجنس، المستوى التعليمي، أو مهنة الأبوين، مما يعني أن العوامل المؤثرة قد تكون نفسية أو بيئية أكثر من كونها ديموغرافية. ومن المحتمل أن العوامل الرئيسية التي تؤثر على السلوك اللاتكيفي تشمل:

- أسلوب التربية والتواصل داخل الأسرة.
 - البيئة الاجتماعية والمدرسية.
 - العوامل النفسية مثل القلق، التوتر، أو التعرض للصدمات العاطفية.
 - التجارب الشخصية للأبناء وطريقة تعاملهم مع التحديات.
- وقد كان من المتوقع أن يكون هناك تأثير لمستوى التعليم أو المهنة على السلوك اللاتكيفي، حيث يُعتقد أن الأسر ذات المستويات التعليمية المرتفعة قد تكون أكثر وعيًا بطرق التربية الإيجابية، لكن النتائج لم تُظهر علاقة دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن التعليم والمهنة ليسا المحدد الرئيسي لهذا السلوك، وقد يكون دورهما غير مباشر أو ضعيف. لذا فإنه من الضروري البحث في متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر بشكل أقوى على السلوك اللاتكيفي للأبناء، مثل:
- مستوى الضغط النفسي في الأسرة.
 - درجة التوافق العاطفي بين الوالدين.
 - وجود تجارب سابقة للأبناء مع التتمر أو العزلة الاجتماعية.
 - نمط التفاعل الأسري ومدى وجود دعم عاطفي داخل المنزل.

تفسير ومناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الصمت العقابي بين الزوجين يُستخدم بشكل شائع كوسيلة للتعبير عن الغضب والانزعاج، وأن تأثيره يمتد ليشمل الصحة النفسية والعاطفية للطرفين، ومع ذلك، لم تجد الدراسة علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصمت العقابي وسلوك الأبناء اللاتكيفي، كما لم تجد تأثيرًا للمتغيرات الديموغرافية على استخدام الصمت العقابي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (درويش، ٢٠١٤) التي أكدت على أن الصمت الزواجي يعد من أخطر الأزمات الزوجية، حيث يؤدي إلى فتور العلاقة الزوجية وقد يصل بها إلى طريق مسدود. ونتائج الدراية

الحالية تتوافق مع هذا الطرح، حيث تبين أن الصمت العقابي له تأثير نفسي على الزوجين، مما يؤكد خطورته على جودة العلاقة الزوجية. كما تتفق النتائج مع دراسة (الرفاعي، ٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الصمت الزوجي والرضا عن الحياة. كما أوضحت دراسة (عبد الكريم، ٢٠٢٠) أن الصمت الزوجي يمكن أن يُعد شكلاً من أشكال العنف النفسي، وهو ما ينسجم مع نتائجنا التي كشفت أن الصمت العقابي يُستخدم أحياناً لمعاقبة الطرف الآخر أو لجعله يشعر بالذنب.

بينما اختلفا هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد، (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن العنف الأسري، بما في ذلك الصمت العقابي، قد يؤدي إلى ضغوط حياتية حادة، بينما لم تجد الدراسة الحالية علاقة دالة بين الصمت العقابي وسلوك الأبناء اللاتكفي. هذا يشير إلى احتمال وجود متغيرات وسيطة أخرى تؤثر على الأبناء بعيداً عن الصمت العقابي بين الزوجين.

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة (Saunders et al., 2018)، أشارت إلى أن المعاملة الصامتة يمكن أن تؤثر على تقدير الذات عند الأبناء، إلا أن نتائج الدراسة الحالية لم تجد ارتباطاً دالاً بين الصمت العقابي والسلوك اللاتكفي للأبناء. وقد يكون السبب في ذلك أن السلوك اللاتكفي يتأثر بعوامل أخرى أكثر تأثيراً، مثل العلاقة المباشرة بين الوالدين والأبناء، وأنماط التربية، والبيئة المدرسية.

كما أظهرت الدراسة الحالية أن السلوك اللاتكفي لدى الأبناء لم يكن مرتبطاً بالمتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، العمر، مستوى التعليم، والمهنة، كما تبين أن القلق الاجتماعي والانفعالية الزائدة كانا من أكثر السلوكيات اللاتكفية شيوعاً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٣) التي أظهرت أن الدمج التعليمي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية يقلل من السلوكيات اللاتكفية، حيث أن البيئة الاجتماعية المحيطة قد تلعب دوراً أكبر في تشكيل السلوك اللاتكفي مقارنة بالمتغيرات الديموغرافية التقليدية. بينما أوضحت دراسة (سليمان وآخرون، ٢٠١٦) أن البرامج التدريبية التفاعلية قادرة على تحسين السلوك التكيفي للأطفال، وهو ما يعزز فكرة أن تحسين بيئة الأطفال يمكن أن يكون أكثر تأثيراً من العوامل الديموغرافية على سلوكهم. كذلك نجد في دراسة (Fulton et al., 2014) التي أكدت على أن التدخل المبكر باستخدام نموذج دنفر (ESDM) قد ساهم

في تقليل السلوكيات غير التكيفية لدى الأطفال، وهذا يدعم الفرضية القائلة بأن العوامل البيئية والتربوية تلعب دوراً أقوى في تشكيل سلوك الأبناء مقارنة بمتغيرات مثل العمر أو المستوى التعليمي.

خلاصة النتائج:

أولاً: الصمت العقابي بين الزوجين:

- يعد الصمت العقابي أحد أكثر الأساليب المستخدمة بين الأزواج للتعبير عن الغضب أو الانزعاج، وهو يؤثر سلباً على الصحة النفسية والعاطفية للطرفين.
- لم تجد الدراسة علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصمت العقابي بين الزوجين والسلوك اللاتكيفي للأبناء، مما يشير إلى أن تأثيره على الأبناء قد يكون غير مباشر أو ضعيف مقارنة بعوامل أخرى.
- لم يكن للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليم، المهنة، عدد الأبناء، سنوات الزواج، والمستوى الاقتصادي) أي تأثير دال إحصائي على استخدام الصمت العقابي بين الزوجين، مما يعني أنه سلوك شائع بين مختلف الفئات دون أن يكون مرتبطاً بخصائص ديموغرافية محددة.

ثانياً: السلوك اللاتكيفي للأبناء:

- تبين أن أكثر أشكال السلوك اللاتكيفي شيوعاً بين الأبناء تمثلت في القلق الاجتماعي، وصعوبة ضبط الانفعالات، والانزعاج عند الاختلاف مع الآخرين.
- لم تجد الدراسة أي تأثير دال إحصائي للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، مستوى التعليم، المهنة) على السلوك اللاتكيفي للأبناء، مما يشير إلى أن هذه السلوكيات تتأثر بعوامل أخرى، مثل البيئة الأسرية وطريقة التربية.

ثالثاً: العلاقة بين الصمت العقابي والسلوك اللاتكيفي للأبناء:

لم تثبت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين الصمت العقابي للأزواج والسلوك اللاتكيفي للأبناء، مما يشير إلى أن السلوك اللاتكيفي قد يكون ناتجاً عن عوامل أخرى مثل التفاعل المباشر بين الوالدين والأبناء، وليس مجرد الصمت العقابي بين الزوجين.

الاستنتاج العام:

- الصمت العقابي هو سلوك شائع في العلاقات الزوجية، ولكنه لا يتأثر بالمتغيرات الديموغرافية، ولا يوجد دليل على أنه يؤثر بشكل مباشر على السلوك اللاتكيفي للأبناء.
- السلوك اللاتكيفي لدى الأبناء لا يرتبط بالخصائص الديموغرافية للأفراد، بل قد يكون متأثرًا بعوامل بيئية وتربوية أكثر من العوامل الديموغرافية.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي كشفت عنها الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

١. تعزيز مهارات التواصل الزوجي:
تقديم برامج تدريبية للأزواج حول أساليب التواصل الفعالة وإدارة الخلافات الزوجية دون اللجوء إلى الصمت العقابي، مما يساهم في تحسين جودة العلاقة الزوجية وتقليل الآثار النفسية السلبية.
٢. إدراج استراتيجيات حل النزاعات في برامج الإرشاد الأسري:
تطوير برامج إرشادية متخصصة للأزواج تركز على كيفية التعامل مع المشكلات الزوجية بأساليب بناءة، مثل الحوار الفعال والتفاوض بدلاً من استخدام الصمت كأداة للعقاب.
٣. تعزيز دور المؤسسات التربوية والإعلامية في نشر الوعي:
تشجيع وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية على تقديم ندوات توعوية حول تأثير الصمت العقابي على الصحة النفسية للأزواج والأبناء، وذلك للحد من انتشاره كسلوك غير صحي في العلاقات الأسرية.
٤. تنمية مهارات التكيف الاجتماعي والعاطفي لدى الأبناء:
إدراج برامج تدريبية للأطفال والمراهقين في المدارس تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس، وتحسين التفاعل الاجتماعي، وتطوير استراتيجيات التعامل مع المشكلات، مما يساهم في تقليل السلوكيات اللاتكيفية.
٥. توفير الدعم النفسي للأسر التي تعاني من المشكلات الزوجية:
إنشاء مراكز دعم نفسي واستشاري مجاني للأزواج الذين يعانون من الصمت العقابي، وذلك لتقديم إرشادات حول كيفية تحسين التواصل الزوجي وتأثيره على استقرار الأسرة.

٦. إجراء دراسات مستقبلية تركز على العوامل النفسية والتربوية المؤثرة في الصمت العقابي والسلوك اللاتكيفي:

توسيع نطاق البحث لدراسة تأثير العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى، مثل نمط التعلق العاطفي، ومستوى الذكاء العاطفي للأبوين، وطريقة تعاملهم مع الأبناء، لفهم العوامل الأكثر تأثيراً في السلوك اللاتكيفي للأبناء.

٧. تعزيز دور الأخصائيين النفسيين في المدارس والمجتمع:

تعيين أخصائيين نفسيين في المدارس والمراكز المجتمعية لمتابعة سلوكيات الأبناء وتقديم برامج تدخل مبكرة للأطفال الذين يعانون من سلوكيات لاتكيفية، بهدف الحد من تأثير المشكلات الأسرية على نموهم النفسي والاجتماعي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو سليم، آية عبد الشافي علي، ومصطفى، نهى عبد الستار عبد المحسن (٢٠٢٢). الإدارة الأسرية في البرامج الإعلامية وعلاقتها بالخرس الزوجي لدى عينة من الزوجات. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٤١، ٤٤٥-٥١٤.
- أحمد، محمد خلف الله الردان (٢٠٢٣). الضغوط الحياتية التي تواجه الزوج المعنف وبرنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد للتخفيف منها. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٣٢، ٣٩٥-٤٣٨.
- البحيري، محمد رزق (٢٠٠٨). خفض الغضب بالتشريط تحت العتبة الإدراكية البصرية لتعديل السلوك اللاتكفي لدى عينة من الأطفال المصابين بأعراض داون. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج ١٨، ع ٥٩، ٢٤٥-٢٩٨.
- البراري، فاطمة محمد على قايد (٢٠١٦). الخلافات الزوجية في الأسرة أسبابها وطرق معالجتها أسبابها وطرق معالجتها: بالتطبيق على دراسة الأسرة في العاصمة صنعاء، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.
- بشارة، فيفيان نبيل نجيب (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية المهارات اللغوية وخفض السلوك اللاتكفي لدى التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المدمجين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الدول العربية، القاهرة.
- بكر، هبة إبراهيم نور، عبد الظاهر، ليلي عبد الحميد، والبحيري، عبد الرقيب أحمد إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية العلاج بالفن "الرسم" في تعديل بعض جوانب السلوك اللاتكفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم. المجلة العلمية لكلية التربية، ع ٢٨، ٤٢٢-٤٤٦. -مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1161271>
- البلوشي، أمل، ملحم، محمد، السنوسي، أحمد، وسعادة، حسن (٢٠٢٣). فاعلية برنامج العلاج المائي بطريقة "الهالوك" في خفض أعراض السلوك اللاتكفي لدى أفراد اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١٨، ١.

جلجل، نصره محمد عبد الحميد، صقر، السيد أحمد محمود، وكريم، أمين عبد الفتاح محمود (٢٠٢١). أثر التدريب على إدارة الذات في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكفي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، ع١٠١، ٩٧-١١٨.

الجندي، نبيل جبرين، وأبو زنيد، مها محمد (٢٠١٧). الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، مج٢٠، ع١، ٢٥-٤١ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/927161>

حبيب، سالي حسن (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم. *مجلة كلية التربية*، ع٢٠، ٧٥-١١٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/882688>

حرزلي، حسين، وجابر، نصر الدين (٢٠١٨). المكانة السوسيو-مترية - الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الدراسي - الأكاديمي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية: دراسة مقارنة بين بعض تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لمدرستي توأمة الشيخ وأول نوفمبر بمدينة بوسعادة. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ع٢٦، ٥٣٧-٥٥٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1014947>

حسن، آية محمد حمد (٢٠١٥). أثر الإرشاد الجمعي في خفض الانسحاب الاجتماعي وتحسين تقدير الذات ومفهوم الذات لدى الأيتام في مؤسسات الرعاية الإيوائية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

الحبح، هنادي محمود إبراهيم، وعلاء الدين، جهاد محمود (٢٠١٦). أثر الإرشاد الجمعي المعرفي السلوكي في خفض أعراض الغضب والوحدة لدى أطفال اللاجئين السوريين في الأردن، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

خطاب، محمد أحمد محمود (٢٠٢٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزوجي والجنسي بين الزوجين: دراسة ارتباطية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع٧٥، ٢٩٥-٣٢٥ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1418043>

الخطيب، نهى محمود أحمد (٢٠١٤). علاقة الممارسات الوالدية والتوافق الزوجي بالتكيف النفسي للأبناء، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

درويش، زينب عبد المحسن (٢٠١٤). الصمت الزوجي. الأمن والحياة، مج ٣٣، ع ٣٨٦، ٩٢-٩٥.

الدغشي، أحمد محمد (٢٠١٧). الأصول التربوية النفسية والأخلاق: نموذج النظرية السلوكية الترابطية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٥، ع ١٣، ١٩٩-٢٥٢ -

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/855437>

رباعه، مهدي محمد سعيد موسى (٢٠١٩). أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين اللاجئين في مدينة إربد. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ع ٢٠، ١٥٤-١٨٠.

الرفاعي، إيمان عبید (٢٠١٩). الصمت الزوجي وعلاقته بالرضا عن الحياة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع ٤٥، ١٩١-٢١٦.

الزهراني، سعيد علي سعيد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي في خفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وأثره على السلوك اللاتكفي لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، مج ١١١، ١٨٥-٢١٦.

زيدان، عصام محمد زيدان، منصور، الشرييني، السيد كامل، وبدوي، رباب علي محمود أحمد (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج دينفر للتدخل المبكر في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكفي لدى الأطفال الرضع وحديثي المشي من ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، مج ١٠، ع ٢٩، ٤٣-٧٨.

زينو، سهام حسن اسعد حسن (٢٠١٧). الخلافات الأسرية وأثرها على تشتت الانتباه عند الأطفال، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مج ٤.

سلطاني، الويزة (٢٠٢٢). تصور مقترح لبرنامج إرشادي أسري لتفادي اللاتكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً. مجلة دراسات، مج ١١، ع ٢، ٢٠٩-٢٢٦ - مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/1342051>

سليمان، عبد الرحمن سيد، حمدي، نجوى محمد محمد، ونافع، جمال محمد حسن (٢٠١٦).
فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لدى
الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلًا والمتربدين. **مجلة الإرشاد النفسي**،

ع٤٧، ٢٥٧-٣٣٨- مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/819567>

سليمان، يحيى صلاح عمر (٢٠٢٢). الاغتراب النفسي وأثره على الصحة النفسية لدى عينة من
أبناء المطلقات. **مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية**، مج٢، ع٤٤، ١١٦٣-١٢١١ -

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1416631>

الشاعر، جميل محمد سليمان، وأبو حمادة، مروة على خليل (٢٠١٧). المتغيرات الاجتماعية
والثقافية لمشاكل الحياة الزوجية: دراسة سوسيوانثروبولوجية على عينة من الأسر في محافظة
شمال غزة. **فكر وإبداع**، مج١١٦، ٢٠٥-٢٤٢ - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/871865>

الشامي، محمود محمد صالح (٢٠٢٢). التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الإعلام الجديد:
مقاربة مفاهيمية وعوامل تفسيرية. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، مج١١، ع٣، ١١٧ -

١٤٧ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1325843>

شطناوي، صابر سلامة أحمد (٢٠١٦). أثر الإرشاد المعرفي السلوكي الجمعي في خفض
الاكتئاب والقلق وتحسين المرونة النفسية لدى الطلبة اللاجئين السوريين في مدينة إربد
(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/32179>

شليبي، داليا نعيم عبد الوهاب عبد اللطيف (٢٠١٥). النزاعات الزوجية ومهارات الحوار الزوجي.
مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٤، ٢٣٩-٢٥٥ - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/699620>

صالح، سميرة، وصبطي، عبدة أحمد (٢٠٢٣). الخرس الزوجي كمظهر من مظاهر الإعلام
الجديد في الحياة الزوجية: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المستخدمين لمواقع التواصل

الاجتماعي في المجتمع الجزائري. مجلة دفاتر المخبر، مج ١٨، ع ١، ٢١٩-٢٤٤-
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1395996>

صديق، محمد السيد، طه، منال عبد النعيم محمد، والفريجات، إبراهيم يحيى (٢٠٢١). جودة
العلاقة الزوجية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء. العلوم التربوية، مج ٢٩، ع ٤٤،
٤٤٤-٤٠٥ - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1356914>

ضرغام، أحمد عبد الله عبد الرحمن، يوسف، هبة بهي الدين ربيع، والشيخ، إيمان عبد السلام
(٢٠٢٣). الفروق في أنماط السلوك اللاتكفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واضطراب
نقص الانتباه وفرط الحركة. المجلة العلمية بكلية الآداب، ع ٥٠، ١ - مسترجع
من <http://search.mandumah.com/Record/1427972>

طاهات، أحمد قاسم منصور، والعلي، تغريد موسى فلاح (٢٠١٧). أثر برنامج إرشاد جمعي
معرفي سلوكي في خفض الضغوط النفسية وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من
المراهقين اللاجئين السوريين (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء
الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز (٢٠١٣). العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء
والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري: دراسة مسح على الموقوفين في دار الملاحظة
الاجتماعية بالرياض. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج ٢٩، ع ٥٨، ٣٤٧-٤٠٥-
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/483695>

عبد الحفيظ، دينا محمد صفوت (٢٠٢٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الخرس
الزوجي: دراسة ميدانية لعينة من الأسر المصرية. حوليات آداب عين شمس، مج ٥١،
٣٧-٧٠ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1381743>

عبد الفتاح، جهاد عيد محمد عبد الحميد (٢٠٢٣). الخرس الزوجي وإدمان الإنترنت والتوافق
النفسي لدى معلمي التعليم العام. مجلة كلية الآداب، ع ٢٧، ٩٩-١٣٢- مسترجع
من <http://search.mandumah.com/Record/1404255>

عبد الكريم، أسماء عزيز (٢٠٢٠). أنواع العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة: دراسة على عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة القادسية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٥٦ع، ٨٨-٩٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1065342>

عبد اللا، محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٠ع، ١ - مسترجع

<http://search.mandumah.com/Record/1086608> من

عطية، سحر هاشم عز الدين (٢٠٢٣). مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الزوجية: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج. مجلة كلية الآداب، ٦٦، ٤٠١-٤٥٠ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1383600>

القحطاني، هنادي حسين آل هادي (٢٠١٣). فاعلية برامج الدمج في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكفي لدى التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٣٣ ع، ١٦٥-١٨٩ - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/488323>

قدور، نوبيات (٢٠١٢). العلاقة الزوجية المتكدة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ ع، ٢١٨-٢٣٣.

قعدان، هنادي أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح مبني على النظرية السلوكية لخفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى مراهقي متلازمة داون في عينة أردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

مبارك، خلف أحمد (٢٠٠٠). أنماط السلوك اللاتكفي الشائعة لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية بمحافظة سوهاج: دراسة مسحية مقارنة. المجلة التربوية، ١٥، ٩٨-١٥٨. مسترجع

<http://search.mandumah.com/Record/69011> من

محمد، صفاء رجب ياسين (٢٠٢١). فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الصمت الزوجي الناتج عن شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة كلية الخدمة

الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع ٢٢، ١٩٧-٢٢٨ - مسترجع
من/Record/1117928http://search.mandumah.com

محمد، فاطمة عبد السميع. (١٩٩٤). دليل ملاحظة السلوك اللاتكفي للمتخلفين عقليا كأداة
للتشخيص من منظور خدمة الفرد. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ع ٥٤، ٥٦٥-٦٠٢
مسترجع من/Record/1422044http://search.mandumah.com

محمد، مي مدحت عوض السيد، والحسيني، حسين محمد سعد الدين (٢٠٢٠). التوافق الزوجي
وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج ٧، ع ١،
٣٢٦-٣٥٣. - مسترجع من

http://search.mandumah.com/Record/1207324

محمد، هالة منصور عبد الرحمن (٢٠٢٣). العنف ضد المرأة: دراسة ميدانية عن تأثير الخرس
الزوجي على المرأة. حوليات آداب عين شمس، مج ٥١، ١ - مسترجع
من/Record/1399624http://search.mandumah.com

محمد، وفاء محمد علي (٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزوجي: دراسة ميدانية
على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج ١٠، ع ٢، ٣٧-
٨٧ - مسترجع من/Record/1234819http://search.mandumah.com

محمود، حاتم يونس (٢٠١٠). الخلافات الزوجية وانعكاساتها على الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة
الموصل. مجلة دراسات موصلية، مج ٩، ع ٣٠، ١١٥-١٥٥ - مسترجع
من/Record/411583http://search.mandumah.com

المصري، هيام يونس رمضان (٢٠٢٢). الخلافات الزوجية وأثرها على الأطفال في الدول العربية.
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١، ع ١،
٢٧-٣٣ - مسترجع من/Record/1377997http://search.mandumah.com

مصطفى، سحر سيد محمد، وحامد، حسين، وحسين، خيرى أحمد، وعبد الرحمن، جيهان محمد
بكري (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات النفسية لدى أبناء المطلقات عاطفيا.

مطوري، أسماء (2016). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

المعلمة، جميل خليل نعمة، وأبو النواير، محمد أحمد علي (٢٠٢٢). أثر المدرسة السلوكية الأمريكية على النظرية السياسية: آداب الكوفة، مج ١٤، ع ٥٣، ٢٨٣-٣٣٤ - مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/1330526>

مومني، عبد اللطيف (٢٠١١). أثر جنس الطالب وصفه الدراسي في التكيف الاجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ٩، ع ٢، ٣٨-٦١ - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/106055>

النجار، خالد بن سعد (٢٠٠٦). الخرس الزوجي. الوعي الإسلامي، س ٤٣، ع ٤٨٧، ٧٢-٧٣ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/445381>

النور، زين العابدين أحمد المصطفى (٢٠١٠). تنشئة الأبناء في الأسرة المسلمة. مجلة أمة الإسلام العلمية، ع ٦، ٧٨-٨٥ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/121514>

نوفل، زيزيت مصطفى عبده (٢٠٢١). فاعلية الخدمة الاجتماعية في تكيف الأبناء مع المشكلات الأسرية: دراسة تجريبية مطبقة على أبناء أسر المشكلات الأسرية في دولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة العربية لعلم الاجتماع، ع ٢٨، ١٩١-٢٣١ - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1198912>

الهوارنة، معمر نواف (٢٠١٩). الطلاق النفسي وأثره على الحياة الزوجية. المعرفة، س ٥٨، ع ٦٦٨، ١١٨-١٢٦ - مسترجع

من <http://search.mandumah.com/Record/1050938>

المراجع الأجنبية:

- Agarwal, S. & Prakash, N. (2024). When Silence Speaks: Exploring Reasons of Silent Treatment from Perspective of Source, January 2024 , University of Delhi <https://doi.org/10.1002/aur.28411188>.
<https://doi.org/10.1017/S095457941600122X>
- Clauser, P., Ding, Y., Chen, E. C., Cho, S.-J., Wang, C., & Hwang, J. (2021). Parenting styles, parenting stress, and behavioral outcomes in children with autism. *School Psychology*.
- Enav, Y., Knudtson, M. V., Hardan, A. Y., & Gross, J. J. (2023). Maladaptive behaviors in children with autism and parental hopelessness: The moderating role of parental reflective functioning. *Autism research: Official Journal of the International Society for Autism Research*, 16(1), 106–112.
- Fulton, E., Eapen, V., Crnčec, R., Walter, A., & Rogers, S. (2014). Reducing maladaptive behaviors in preschool-aged children with autism spectrum disorder using the early start Denver model. *Frontiers in pediatrics*, 2, 40,
<https://doi.org/10.3389/fped.2014.00040>
- Gordon T. H. & Sellers, R. (2018). Annual Research Review: Interparental conflict and youth psychopathology: an evidence review and practice focused update, First published: 25 March 2018, Vol 59, Issue 4, Pages 374–402, Special Issue: Annual Research Review: Reimagining the environment in developmental psychopathology: from molecules to effective treatments,
<https://doi.org/10.1111/jcpp.12893>

Jarnecke, A. M., South, S. C., Elkins, I. J., Krueger, R. F., Tully, E. C., & Iacono, W. G. (2017). The role of parental marital discord in the etiology of externalizing problems during childhood and adolescence. *Development and Psychopathology*, (4)92, 1177.

Rittenour, C. E. , Kromka, S. M. , Saunders, R. K., Davis, K. , Garlitz, K. , Opatz, S , Sutherland, A, & Thomas, M. (2018) Socializing the Silent Treatment: Parent and Adult Child Communicated Displeasure, Identification, and Satisfaction.

الملاحق

الملحق (١) : قائمة بأسماء السادة المحكمين

الملحق (٢) : استبانة الصمت العقابي بين الأزواج

الملحق (٣) : مقياس السلوك اللاتكيفي

الملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة
١-	أ.د. محمد مقداد	علم نفس	جامعة البحرين
٢-	أ.د. شيخه الجنيد	علم نفس	جامعة البحرين
٣-	د. محمد المطوع	علم نفس	جامعة البحرين

الملحق (٢):

استبانة الصمت العقابي بين الأزواج

التعليمات: يهدف هذا المقياس إلى التعرف على تأثير المشكلات الزوجية والصمت العقابي بين الزوجين علي تنشئه الأبناء، بهدف التقليل من هذه المشكلات ومن استخدام أسلوب الصمت العقابي بين الزوجين، مما يعود بالنفع في النهاية على الأبناء، مع العلم بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فكل إجابتك صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك، علماً بأن ذكر الاسم غير مطلوب، وأن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. ولكم خالص الشكر على تعاونكم.

الباحثة

أولاً: البيانات الأولية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى العمر: -----

مستوى تعليم الزوج: ابتدائية فأقل ☐ إعدادية ☐ ثانوية ☐ جامعي فما فوق ☐

مهنة الزوج: موظف قطاع حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ أخرى ☐ حدد: -----

مستوى تعليم الزوجة: ابتدائية فأقل ☐ إعدادية ☐ ثانوية ☐ جامعية فما فوق ☐

مهنة الزوجة: موظفة قطاع حكومي ☐ موظفة قطاع خاص ☐ ربة منزل ☐ متقاعدة ☐ أخرى ☐ حدد: -----

عدد الأبناء: -----

عدد سنوات الزواج:

- أقل من ٥ سنوات ()	- من ٥-١٠ سنوات ()
- من ١٠-١٥ سنة ()	- من ١٥ سنة - فأكثر ()

المستوي الاقتصادي للأسرة:

- أقل من ٥٠٠٠ ريال شهرياً ()	- من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال شهرياً ()
- أكثر من ١٠٠٠٠ ريال شهرياً ()	-

هل تتجمعون كأسرة على الغذاء بشكل:

- يومي ()	- أسبوعي ()
- نادراً ()	- مطلقاً ()

هل يجتمع الزوج والزوجة للتحدث سوياً ومحاولة حل المشاكل الأسرية؟

- دائماً ()	- غالباً ()
- أحياناً ()	- نادراً ()
- مطلقاً ()	

ثانياً: أسئلة الاستبيان:

فيما يلي مجموعة من العبارات يرجى وضع علامة (√) مام البديل الذي يتناسب مع إجابتك:

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المحور الأول: المشكلات الأسرية:						
١.	أجد أن علاقاتي إيجابية بأفراد أسرتي					
٢.	أتواصل مع زوجي /زوجتي بشكل إيجابي					
٣.	حياتي الزوجية مستقرة					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٤.	تفاعلي داخل أسرتي إيجابي					
٥.	أحاول جاهداً الحفاظ على استقرار أسرتي					
٦.	أشعر بالانتماء إلى أسرتي بشكل كبير					
٧.	أساهم في حل مشاكل أسرتي					
٨.	قيمتي كبيرة داخل أسرتي					
٩.	أشارك في وضع خطط مستقبلية لأسرتي					
١٠.	أجد قبول من أسرتي					
١١.	أجد أن مشاكل أسرتي كبيرة ومن الصعب حلها					
١٢.	علاقاتي الأسرية مضطربة					
١٣.	أشعر بالأمان داخل أسرتي					
١٤.	تفاعلي اليومي مع الآخرين يتأثر بالمشكلات الزوجية					
١٥.	المشكلات الزوجية تؤثر على نفسياتي					
١٦.	راض عن نمط حياتي الأسرية					
١٧.	حالي النفسية مضطربة بسبب المشكلات داخل الأسرة					
١٨.	تؤثر حياتي الأسرية على دافعتي لممارسة أنشطة حياتي المختلفة					
١٩.	المشكلات الزوجية تؤثر على نفسي أبنائي					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٢٠.	المشكلات الأسرية تؤثر على تحصيل أبنائي					
المحور الثاني: الصمت العقابي:						
٢١.	استخدم الصمت العقابي يومياً في التفاعل اليومي مع أفراد أسرتي					
٢٢.	أعتمد على أسلوب الصمت العقابي في حياتي الأسرية					
٢٣.	أبنائي يتأثرون بالصمت العقابي بين والديهم					
٢٤.	أجد أن التعامل السلبي مع أفراد أسرتي يزيد من المشكلات الأسرية					
٢٥.	أحاول تجاهل المشكلات الزوجية بالصمت					
٢٦.	أعاقب زوجي/ زوجتي باستخدام أسلوب الصمت العقابي					
٢٧.	الصمت العقابي يسبب آلام نفسية للطرف الآخر					
٢٨.	أضغط على الطرف الآخر باستخدام الصمت العقابي للحصول على ما أريده منه					
٢٩.	استخدام الصمت العقابي يجعل الطرف الآخر يشعر بالذنب والتقصير					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٣٠.	أتحدث مع الجميع إلا مع الطرف الذي بيني وبينه مشكلة					
٣١.	أتعهد عدم إنهاء فترة الصمت العقابي إلا بعد أن أحصل على ما أريد					
٣٢.	أتعهد عدم إنهاء فترة الصمت العقابي إلا بعد أن يعتذر لي الطرف الآخر					
٣٣.	استخدم الصمت العقابي لمهاجمة الشخص الآخر والتحكم فيه					
٣٤.	استخدم الصمت العقابي عند عدم القدرة على حل المشكلات					
٣٥.	استخدم الصمت العقابي كوسيلة للتعبير عن الغضب أو الانزعاج من سلوك معين.					
٣٦.	استخدم الصمت العقابي للتلاعب بالشخص الآخر، وإشعاره بالنقصير					
٣٧.	استخدم الصمت العقابي للضغط على الطرف الآخر وإزعاجه					
٣٨.	استخدم الصمت العقابي للدفاع عن النفس في حالة تصاعد الأمور					
٣٩.	استخدم الصمت العقابي عند الشعور بعدم الرضا الجنسي وتدهور حياتي الجنسية					

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٤٠.	استخدام الصمت العقابي يؤثر على صحتي النفسية والعاطفية.					

الملحق (٣):

مقياس السلوك اللاتكيفي

التعليمات: يهدف هذا المقياس إلى التعرف على سلوككم غير المتوافق مع المجتمع، بهدف الاستفادة من هذه الآراء في محاولة تصويب هذا السلوك نحو الأفضل، لذا نرجو منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية على أسئلة المقياس المرفق، علماً بأن ذكر الاسم غير مطلوب، وبيانات البحث لن تستخدم إلا للأغراض العلمية فقط، ولكم خالص الشكر على تعاونكم.

البيانات الأولية:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى العمر: -----

مستوى التعليم: ابتدائية فأقل ☐ إعدادية ☐ ثانوية فما فوق ☐

المهنة: طالب ☐ موظف ☐ أخرى ☐ حدد: -----

فيما يلي مجموعة من العبارات يرجى وضع علامة (√) مام البديل الذي يتناسب مع إجابتك:

رقم	العبارة	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
١.	يصعب علي أن أحتفظ بهدوئي عندما تصبح الأمور سيئة					
٢.	أتضايق عندما يختلف معي الناس					

رقم	العبارة	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
٣.	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع مجموعة لا أعرفها من الناس					
٤.	يصعب علي أن أعترف بالخطأ إذا ما وقعت فيه					
٥.	أعتقد بأن معظم الناس يحاولون السيطرة علي					
٦.	من الصعب علي أن أنجز ما أقوم به من عمل					
٧.	أعتقد أن معظم الناس لا يعاملونني كما ينبغي					
٨.	يوجه لي الآخرون اللوم والتوبيخ بسبب بعض الأمر التافهة					
٩.	أعتقد أن معظم الناس الذين أعرفهم لا يحبونني					
١٠.	معظم أصدقائي لديهم حرية أكثر مني في القيام مما يريدون					
١١.	أعتقد أن معظم الناس لا يعاملونني معاملة حسنة					
١٢.	يقرر الآخرون ما ينبغي أن أفعله في معظم الأحيان					
١٣.	أعتقد أن معظم الناس يجرحون مشاعري					
١٤.	من الصعب علي أن أتعرف على الناس الجدد					

رقم	العبارة	موافق تماماً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
١٥.	أشعر بأنني غير محبوب من الآخرين					
١٦.	أشعر بأنني غير متوافق في العمل أو الدراسة					
١٧.	يصعب علي أن أكون صداقات					
١٨.	أعتقد أن الآخرين يقضون في بيوتهم وقتاً أطيب من الوقت الذي أقضيه في بيتي					
١٩.	أعتقد أن معظم الناس يقولون عني أقوالاً دنيئة					
٢٠.	أفضل أن أبقى بعيداً عن الحفلات والنواحي الاجتماعية					
٢١.	لدي مشكلات أكثر مما لدى معظم الناس					
٢٢.	أشعر دائماً بأنني وحيد حتى مع وجود الناس من حولي					
٢٣.	أعتقد أن معظم الناس يظلمونني عادة					
٢٤.	يصعب علي أن أتكلم مع أفراد من الجنس الآخر					
٢٥.	أشعر عادة بأنني أريد أن أبكي بسبب الطريقة التي يعاملني بها الناس					
٢٦.	أعتقد أن معظم الناس يحاولون استغلالني					
٢٧.	يعتقد معظم الناس بأنني شخص غير مستقر					

رقم	العبارة	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
٢٨.	أعتقد أن معظم الناس يتمتعون بوقت طيب أكثر مني					
٢٩.	أعتقد أن معظم الناس يعتقدون بأنني غير مستقر					
٣٠.	من الصعب علي أن أجلس ساكناً					

Abstract

This study aimed to explore the impact of punitive silence on the mental health of spouses and children, and how this behavior can exacerbate family problems and cause maladaptive behaviors in children. The study was conducted using a descriptive analytical methodology, focusing on families experiencing marital problems resulting from punitive silence as a tool of punishment between spouses.

A sample of 50 couples (14 males and 36 females) with an average age of 36.6 years and a standard deviation of 11.4 years was selected, as well as 60 of their children (8 males and 52 females) with an average age of 26.8 years and a standard deviation of 11.3 years, and from different educational, professional, and economic levels. Two tools were used: the Marital Silence Questionnaire for couples and the Maladaptive Behavior Scale for children .

The results showed that punitive silence is one of the most common methods used by spouses to express anger or annoyance, and it negatively impacts the psychological and emotional health of both parties. There was no statistically significant correlation between punitive silence between spouses and maladaptive behavior in children. Demographic variables (gender, age, education level, occupation, number of children, years of marriage, and economic status) also had no statistically significant effect on the use of punitive silence between spouses. It was found that the most common forms of maladaptive behavior among children were social anxiety, difficulty controlling emotions, and irritation when disagreeing with others.

The study also found no statistically significant effect of demographic variables .(gender, age, education level, and occupation) on children's maladaptive behavior

The study provided practical recommendations to reduce the impact of punitive silence on family relationships, such as enhancing marital communication skills, incorporating conflict resolution strategies into family counseling programs, and providing psychological support to affected families. The study also called for future studies to examine other psychological and social factors that may contribute to shaping maladaptive behavior in children.

Keywords: punitive silence, marital communication, maladaptive behavior.



College of Arts
Department of Psychology
University of Bahrain
Master's Program in Family Counseling

The relationship between punitive silence between spouses and children's maladaptive behavior

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
master's degree in Family Counseling

Prepared by:

Reem Salem Al-Ajmi

University ID: 202101793

Supervised by:

Dr. Ahmed Saad Jalal

Dr. Marwa Al-Mulla

**Associate Professor, Department of
Psychology**

**Assistant Professor, Department of
Psychology**

University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

June 2025